

زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والأعلام - الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٩٤/٩٢ السنة التاسعة / ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٢٧ هـ



الحمد لله الذي جعل لنا هذا المقعد الكريم بولادة سيدنا محمد وآله الطاهرين

زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
الإصدارات السنوية في العتبة الكاظمية المقدسة

صناعة الإنسان في فكر
الإمام الجواد عليه السلام

٦

آيات شهود
على بيعة يوم مشهود

١٢

نساء تحت
سقف التعنيف الزوجي

٢٢

الصمت في الحياة الزوجية

٢٨

سأغلق فمي

٣٦

كيف نحافظ على بيتنا
من التلوث؟

٤٠

العددان ٩٤/٩٣ السنة التاسعة
ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٣٧ هـ



الإشراف العام
الشيخ عدي الكاظمي

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

سلامة النص والتدقيق اللغوي
جلال علي محمد
محمد المالك

التصميم والإخراج الفني
عبد الله جاسم محمد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١٥١٤) لسنة ٢٠١١

زوروا www.aljawadain.org
راسلونا flowers@aljawadain.org



جوادنا ملاذنا

ضمن المبادرات الطيبة وتزامناً مع ذكرى استشهاد من لُذنا بجواره وتشرفنا بخدمته باب المراد إمامنا الجواد (عليه السلام)، أطلق سدنة الثقافة والفكر في العتبة الكاظمية المقدسة حملة إعلامية موسومة بـ (جوادنا ملاذنا) كان الغرض منها رفع الظلمة وإحياء المناسبة الأليمة إحياءً واعياً خدمة لمنطق الوعي الإسلامي والإنساني، حتى لا ينحصر استذكار هذه الواقعة الأليمة في زاوية ضيقة بعدها من ذكريات الماضي المجيد ليس إلا، بل كان المرمى هو الاستثمار الأمثل لتلك المحطة الروحية المكتنزة بالثراء، ودعوة مفتوحة للمؤمنين بأن يشحذوا عقولهم ويسرجوا قناديل فكرهم بكل ما له علاقة بحياة الإمام الجواد (عليه السلام) ويتخذوا من نهجه الأشم شعاع ضوء ينير حياتهم ويمنح الدفء إذا ما اجتاحت ثناياها وزواياها الصقيع، كما يفعل شعاع الشمس عندما يغمر الأرض الميتة الباردة ليهبها ثوب الحياة البهي.

وانتهالاً من هذا النмир الذي لا ينضب ومن ثنايا هذا الولاء جاءت تلك الالتفاتة كمحاولة لإحياء تراث ومبدأ صاحب الذكرى (عليه السلام) والذي حمل يراعه مبادئ الإصلاح غير آبه بما يعانیه، في مظهر يمثّل أفضل ما جُبلت عليه الرعية تجاه قائدها وإن باعدت بينه وبينها سنين سحيقة وحقب بعيدة.

فما أجمل بأصحاب القلوب التي شغفها جواد العترة الهادية (عليه السلام) حباً، والذين ارتبطوا به برباط العاطفة فضلاً عن رباط القناعة الفكرية والعقائدية أن يكونوا طلاباً ماهرين ومجدين في مدرسته العريقة، حتى يعرفهم أسباب السعادة في الحياة الأولى ويرشدهم إلى سبل اتقاء الشقاء في الأخرى، فهو الأبصر بمواقع الصواب، والأعرف بمواضع الارتياب.

فسلام الله على جواد الآل يوم كانت تزهر به الدنيا ويوم كان -وسيبقى- الملاذ الآمن لمن فيها، ويوم استشهد ليكون حياً طيباً عند ربه.



استفتاءات

سَمَاحَةُ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةُ اللَّهِ الْعَظَمَى
السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

استفتاءات تخص المرأة

السؤال: هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر أمام الرجال؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: أنا أحب شاباً وواعدني بالزواج وأرأسله عبر الإنترنت وأكلمه بالهاتفون يجوز أم لا؟

الجواب: لا يجوز فاتقي الله.

السؤال: هل يعتبر الخضاب نوعاً من أنواع الزينة؟

الجواب: نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة إظهارها للأجنبي.

السؤال: هل يجوز للمرأة التي توفي زوجها أن تضع الخضاب وهي في العدة؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

الجواب: الظاهر أن الأثر المتبقي على الجلد بعد ذلك بالكريم ليس سوى دسومة محض، فلا تحجب الماء عن الوصول إلى البشرة.

السؤال: هل تعد حبرة الشفاة مانعاً عن الوضوء؟

الجواب: إذا احتل كونه مانعاً من وصول الماء وجبت إزالتها.

السؤال: هل تعدّ الأدهان وأنواع الحبر ومساحيق التجميل وأمثال ذلك حاجباً في الوضوء؟

الجواب: المأثم في الحاجب أن يكون جرمًا مرثياً يمنع من وصول الماء إلى البشرة وإذا شك في شيء أنه حاجب أو لا وجب إزالته أو إيصال الماء تحته.

السؤال: ما حكم لبس الجوارب للمرأة أثناء أداء الصلاة أو الخروج من المنزل؟

الجواب: يجب عليها ستر قدميها جميعاً عن الأجنبي سواء كان في الصلاة أو غيرها، ولا يجب الستر في الصلاة إن لم تكن بمرأى الأجنبي.

السؤال: ما هي فتواكم في لبس العباءة التي توضع على الكتف ولكن دون أن تكون مفصلة لجسد المرأة أي إنها فضفاضة؟

الجواب: يجوز إن لم يوجب الاستحسان عرفاً.

السؤال: أختي تكررني في البس ولكن لم تلبس الحجاب، ولكنها مواظبة في الصلاة والصوم فما حكم مساحتكم في عدم لبسها للحجاب؟ وهل يجوز مصاحبتها؟

الجواب: يجب تهريبها عن المنكر وإن لم يحتمل في حقها التأثير فالأحوط وجوباً إظهار الكراهية عن فعلها ولا مانع من مصاحبتها إلا إذا كان تركها موجباً لارتباعها عن المنكر.

السؤال: هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها وضع المساحيق الطبيعية الخفيفة على الوجه؟

الجواب: عند استخدام مساحيق التجميل لابد من ستر الوجه.

السؤال: هل يعدّ الكريم حاجباً يمنع وصول الماء للبشرة، كي تجب إزالته في الوضوء والغسل؟

أنت في حب الدنيا أنت في حب الدنيا

الخوف المحمود

ﷺ من الأعداء في أكثر من موضع. فقال عنه القرآن الكريم: (فَقَرَزَتْ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَتْكُمْ)^٦. وقوله تعالى: (فَأَصْنَعْ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)^٧. وقوله تعالى: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)^٨. وهذا ما ذكرته الأحاديث الشريفة ومنها ما روي عن الإمام الصادق ﷺ وتأخذ منه محل الشاهد إذ يقول: (في صاحب الأمر سنة من موسى... فأما موسى فخائف يترقب)^٩.

وحتى رسول الله ﷺ مارس الغيبة وقاية من كيد الأعداء عندما استتر عن قومه في غار حراء، والجدير ذكره إن غيبة الرسول ﷺ في الغار هي من المسائل الاتفاقية لا الخلافية بين الطائفتين، وعليه فالخوف على النفس هو مؤشر على الوعي السرمدي حيثما يكون قتل تلك النفس هو إجازة على مشروع إصلاحي شامل بهم بني البشر. أجمع يتجاوز حدود النجاة الفردية، فهنا يتحول الخوف إلى خوف محمود وممدوح.

٦- سورة الشعراء الآية ٢١٤.

٧- سورة القصص الآية ١٨.

٨- سورة القصص الآية ٢١.

٩- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٥٦، ص ٢١٨.

الإمام ﷺ يريد الإبقاء على حياته في هذه الدنيا الفانية، وأتى له ذلك وهو الغني عنها الزاهد فيها؟ كما أن رسالته إزاء الرسالة أعمق بكثير من هذه السطحية اللانحة في الأفق. فقد تحلّ كاهله مسؤوليات ومهام تكاد أن تكون أكبر من مسؤوليات ومهام أباؤه الميامين ﷺ، فهو الذي يُحيي معالم الدين بعد اندراسها وموتها، فالحفاظ على حياته المباركة هو الحفاظ على حياة هذا المشروع الإصلاحي العالمي الكبير. يضاف إلى ذلك إن الله تعالى يُريد أن يجري سنته الطبيعية في خلقه أياً كانوا أنبياء أم أئمة أم أشخاصاً من عامة الناس. وبطبيعة الحال أن الخوف غريزة في الإنسان، وهذا الأخير الذي يحاول قدر استطاعته إلى الاختفاء من الخطر إذا ما دامه من هنا أو هناك وما لم يستطع أن يرفع الحيف عن نفسه أو ينتصر لذاته أو يتقي شر من يريد به السوء. وأي تصرف خلاف هذا يكون مخالفة جلية للعقل والمنطق، والحجة بن الحسن ﷺ هو إنسان قبل أن يكون إماماً، وخوفه ﷺ لا يخرج عن الطبيعة البشرية كما لم يخرج نبي الله موسى بن عمران ﷺ من قبله، فقد حدثنا النص القرآني عن خوفه

(أما الاستتار والغيبة فسيهما إخافة الظالمين له على نفسه، ومن أخيف على نفسه فقد أحوج إلى الاستتار...)^{١٠}. ويقول أيضاً: (وغيبة ابن الحسن ﷺ سببا للخوف على النفس المبيح للغيبة والاستتار...)^{١١}. لأن ظهور الإمام ﷺ سيعرضه -دون أدنى ريب- لمبطل ولاية الجور، والأحداث التاريخية تؤيد ما ندعيه حيث أن شياطين الحكم العباسي اعتبروا الإمام المهدي ﷺ عدوهم الأول كونه المهدي لعروشهم. لذلك سعوا جاهدين على ملاحقته بغية قتله، بل أكثر من ذلك فقد كانوا يسعون على منع ولادته، وهذا ما يفسر لنا حذر الإمام الحسن العسكري ﷺ في الإبلاغ عن أمر ولادة ولده الإمام المهدي ﷺ إلا بعض ثقافته من خواص الشيعة، فكان هذا التبليغ الحاذق خطوة رائدة ورائعة ضمن المشروع الاحترازي الذي قاده الإمام ﷺ في الحفاظ على وليده المبارك.

وعوداً على بدء، فسيب خوف الإمام ﷺ على نفسه لا يقع ضمن دائرة المعنى الضيق الذي يتبادر إلى أذهاننا أي أن

١٠- تاريخ الأنبياء والأئمة، الشريف المرتضى.

ص ٢٣٣.

١١- جمل العلم والعمل، الشريف المرتضى، ص ٤٤.

ضمن المطالعة والاستقراء الناقص غير التام للروايات الشريفة والأحاديث المنيفة الواردة عن رسول الله ﷺ والأئمة الميامين ﷺ والتي تتحدث عن العلل الغائية لغيبة الحجة بن الحسن ﷺ. نلاحظ إن هنالك علة صرحّت وصدحت بها تلك الروايات إلا وهي علة (الخوف على النفس).

فعن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لا بد للغلام من غيبة فقيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل^{١٢}. وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم. قال: قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه^{١٣}. كما جاء عن الإمام الكاظم ﷺ وهو يتحدث عن حفيده المهدي ﷺ قوله: ((له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه...))^{١٤}.

كما أن آراء علمائنا الأعلام المتقدمين والمتأخرين تسالمت وتعاضدت في إثبات هذه العلة من بين علل الغيبة الأخرى، فيقول علم الهدى الشريف المرتضى ﷺ في تعليل لغيبة الإمام المهدي ﷺ:

١٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج ١، ص ٢٤٤.

١٣- كمال الدين، الصدوق، ص ٣٤٢.

١٤- المصدر نفسه، ص ٣٦١.



صناعة الإنسان

في فكر الإمام الجواد عليه السلام

✽ غفران كامل

لو أننا عزمنا على خوض غمار بحر الإمام الجواد عليه السلام المتلاطم الأمواج لاحتجنا لملايين الأسفار بغيره تقويد نرسي من ألوان المعارف السلوكية والإصلاحية في مضمار تربية الإنسان، وإذ كان ذلك فنحن إذا عاجزون عن الملح والاستخراج ولا يكاد يصل مقالنا هذا إلى بدايات ضفاف وشواطئ هذا البحر اللجج، ونحن على يقين تام أن كل صورة ترسمها هي ناقصة لا محال، وكل وصف نطلقه هو صفر إلى الشمال، ولكن ليس لنا أن نستسلم للقنوط أو يتولانا اليأس لذلك لا بأس من المساس بجواهره الوعظية لكون جواهرها ذا علاقة بقائلها ومقامه وقربه من الله جل في علاه، عسانا أن نتطبع بمسيسها وننتسرها شذاها وننزود منها الزاد الذي يديم زخم العطاء في نفوسنا، فمن (قصد البحر استقل السواقي) كما يقول المتنبي.

فعظمة وصاياهم تكمن في أنها تنقل الإنسان نقلة نوعية إلى الأمام، وتدفعه نحو اقتناص كل مأثرة تشري سلوكه وتقومه وترفع من رصيده مهاراته وتهب الصمود بوجه التغييرات الحياتية، بل إنها تمثل وسيلة لفهم الإنسان نفسه.. كيف لا وقد خرجت من فم إنسان له روح شماء تتوق نفسه لتربية مجتمع سوي، بعد أن خبر الحياة بعقله الراجح ويقبله الذي يضيح بالمعرفة اللدنية التي تغور وراء الظواهر، ونظر للأمر بمنظار الوعي الثاقب، لذلك كان حكيماً تمام الحكمة عندما أرشد، وعندما أصحح، وعندما وعظ، وأضعا كل شيء في موضعه.. ومن بين باقية الكلمات العسجدية التي جرت على لسانه عليه السلام والتي أفاد بها كل إنسان نبيه يطمح في ترقى أحواله وطباعه الحياتية، ما يأتي:

التفنن في التعامل مع الواقع

الطين بلة، فقد أراد الإمام عليه السلام للإنسان أن يواجه أزمته بصبر وثبات حتى تكون النتيجة عكسية على الشامت، فقال عليه السلام: (الصبر على المصيبة مصيبة للشامت)، وكانت الخبرة التي تولدت من التجربة طريقة وقائية ثالثة يُطلعنا عليها الإمام تقينا العقاب المتعبة، فالإنسان كائن يصاحبه النقص والعوز في مجمل مفاصل حياته وفي مختلف مراحلها لذلك عليه أن يستفيد من تجاربه وتجارب غيره على حث سواء، فيقول عليه السلام: (من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة، فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة)، وقال عليه السلام: (من لم يعرف الموارد أعبته المصادر)، وقال عليه السلام: (من ركب مركب العمر اهتدى إلى مضمار النصر).

أن يحسن الظن بالله ويثق به ثقة عمياء، ويتيقن تمام اليقين أنه جل في علاه القوة المطلقة، وهو المدير الذي يفتح لنا سبل وطرق المعالجة لتحديات الحياة، أما السبيل الثاني الذي يدور به الأئمة من وجهة نظر الإمام عليه السلام كان هو الصبر، وهذا الأخير يعتبر وجداراً محكاً قوة وصلابة الإنسان بوجه المحن وما أكثرها في حياته، يقول عليه السلام: (من طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً)، وقد أثبتت التجربة في الواقع المعاش أن الصبر الجميل هو الذي يغير مسار الكثير من الأمور وكفاه إنه بطوق الأئمة ويعمل على محاصرتها وعدم تفاقمها، فيصبر الإنسان أو يتصبر بحيث لا يرى عليه آثار الانكسار أو الضعف حتى لا يشمت به عدو وعند ذلك يزداد



هناك سبل يسرها لنا الإمام الجواد عليه السلام تُعين الإنسان على حل الأزمات والصمود بوجه المتغيرات، وبعد حسن الظن بالله وتوكيل الأمر إليه تعالى في طلبه تلك السبل، لأن مسائل البشر من دون توفيقه سبحانه لن تكون درعاً يصد بلاء ما ينزل في ساحة أحدهم، فليس للإنسان أن يعتمد على مكره أو حيلته في حل أزمة غزته أو ملته الملت به من هنا أو هناك، فيقول عليه السلام: (التوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو)، وأيضاً عنه عليه السلام: (من توكل على الله كفاه الأمور)، من هنا وجب على الإنسان

جاهد الأهواء كما تجاهد الأعداء

فيقع دائماً في المطبات والمزلقات في حياته لأنه لا يتورع عن عمل الموبقات، لأن الهوى يُشكل حاجزاً فولاذياً يمنع الإنسان من التعقل والتفكير السليم، وهذا عين ما تبه عليه ﷺ عندما قال: (راكب الشهوات لا تستقال له عثرة)، فالأولى بالإنسان العاذق أن لا يخاطر براحة باله، بل عليه أن يجتهد في أن يجعل حياته مستقرة هانئة وهذا لا يقع ما لم تكن له إرادة صلبة تردع وتصد عادات الأهواء التي تكون سبباً لكل بلاء.

لا عبداً له، فما الهوى إلا عدوٌ متبع كما عبر عنه ﷺ عندما قال: (من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه)، فمستوى تمكن الشيطان من الإنسان بحسب مقدار رسوخ الهوى فيه، وكأنها نسبة وتناسب ما بين هذا وذلك، فما أجمل الدرس الذي ألقاه ﷺ لنا عندما أوصى رجلاً طلب الرشيد من معين علمه ﷺ: (توسّد الصبر واعتنق الفقر، وارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم أنك لن تغلو من عين الله فانظر كيف تكون)، وأيضاً عنه ﷺ: (لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه)، ليس هذا فحسب بل إن الإمام ﷺ يرى أن تمدد الهوى في روح الإنسان يجلب له المتاعب التي لا حصر لها



لما كانت الرغبات شديدة الرسوخ في النفس الإنسانية، والحياة تملؤها المغريات، ما كان على الإنسان إلا أن يكون في مواجهة مستمرة مع عادات كل هذا وذلك، فنفسه الأمارة بالسوء من جهة ومحيطه الموبوء من الأخرى يريدان منه أن يقع أسير هواه، وما أخطر أن يعيش الإنسان تحت رحمة هواه ويسعى لرضاه ويأتمر بأمره ويلتقي بهاه عندما لا يرى ولا يسمع سواه، فمثل هكذا إنسان تكون نهايته الخسران والخذلان، لذلك سعى الإمام ﷺ أن يحرر الإنسان من طوق الهوى فيعيش حراً

تهذيب الجوارح والجوانح

فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس)، فالنفس الجواني يخطبنا ويدعونا للانضواء تحت مظلة السلوك القويم والذي يتطلب التوقي الشديد والحذر الجُم من بعض الآفات اللسانية من قبيل الغيبة والتميمة والفحش والبذاء والهذر واللغو والغناء، فالسمع يستقبل كل ما يطلقه اللسان من أسباب الخير والشر وجميع ألوان مقدراتهما، ومن الخطأ والخطورة أن تترك الجبل على الغارب فنطلق العنان لأسماعنا تلتقط كل ما طرقها.

ونحن على اعتاب هذا المجلس الثقافي الرحيب نجوّد العترة الهاديّة علينا أن نقترّب أكثر وأكثر من موائد تلك المواقف الغراء التي امتلكت زخماً عالياً من الشراء الأخلاقي، فننتعلم منها ونعلم ونترى فيها ونرني ونتغير بها ونغير، وعلى الجميع التنبه إتيه واقتناء أثرها والذويان في معانيها واستثمارها بشكل كلي وترجمتها سلوكاً وتجسيدها عملاً.. هي بحق تصنع إنساناً سوياً راقياً.

بنفسه عن النفاق الاجتماعي البغيض، فما أجمل قوله ﷺ عندما قال: (من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده)، فالإمام يريد أن يرسل لنا رسالته والتي مفادها: إن باطن الإنسان يجب أن يكون أفضل من ظاهره، فالسرائر هي سيدة المواقف.

ثم يُعرج الإمام ﷺ على اللسان الذي يصفه بأنه أخطر الجوارح في الإنسان، كونه مجلباً للشقاء ومسبباً للعناء، فمن الممكن أن يلقي الإنسان مصيراً بالغ السوء بسبب عثراته، فقد ورد عنه ﷺ: (مقتل الرجل بين فكبيه) فإذا ما كان ذلك وجب على الإنسان أن يكون حذراً الحذر كله في كل ما يخرج منه، وأصبح لزاماً عليه تهذيبه وإكرامه بترك فضول القول والتطفل في الكلام وتعويد به رياضة الطبيب وتجميله بضمن الحديث وترويضه على مفردات الخير حتى يعود ذلك عادة له، فيكون مجمل ما يتفوه به المرء ذا نفع عام يصيب به ومن خلاله خير الدنيا وسعادة الآخرة.

ثم يحى بعد ذلك دور السمع الذي يلتقط ما يصدر عن اللسان، فيقول ﷺ مخاطباً لكل مهتم بشأن تطهير وتزيه سمعه: (من أصغى إلى ناطق



الجوارح هي أدوات الإنسان في حراكه نحو الفلاح الدنيوي والأخروي. لذلك لها حق مستطيل عليه، والاعتناء بها وتكريمها وتهذيبها أولوية لا مسألة ثانوية بالنسبة إليه، فبيد الإمام الجواد ﷺ من محل نظر الإله وهو القلب، فيرى ﷺ أن قلب الإنسان هو الذي يصنع الفارق في العمل، كون العمل المدعوم بإخلاص قلبي هو الذي يخرق الحجب السبعة وما سواه هو غناء بلا ثمر، لذلك يريد ﷺ من الإنسان أن يسير إلى الله بقلبه لا بقدمه، فيقول ﷺ: (القصيد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال)، وجعل القلب السليم النقي واحداً من ثلاث يُجلب بهن المحبة وحتى يكون الإنسان ناجحاً اجتماعياً، فقال ﷺ: (ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة، الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانتطوع والرجوع إلى قلب سليم)، هكذا يشدد الإمام ﷺ بأن تكون نية الإنسان قائمة بالخير مترعة بالبقاء وإن عجز بدنه عن العمل والأداء، وبذلك ينأى الإنسان

الخطبةُ الفدكيةُ

قراءة إعلامية معاصرة

الحلقة الرابعة

د. عامر عزيز الانباري

ذكرنا عند سياحتنا في رحاب الخطبة الفدكية لمولاتنا الصديقة فاطمة الزهراء (ع) في محفلتنا السابقة ضمن القراءة الإعلامية المعاصرة لتلك الخطبة، كيف أنها زخرت بإظهار مظلوميتها أمام المجتمع الإسلامي، وكيف استطاعت أن توصل رسالتها عبر التاريخ باختيار المكان والزمان المناسبين، فالتحذت من مسجد أبيها المصطفى (ص) متبراً لذلك وعلى مرأى ومسمع من جمهور المسلمين، فما كانت تسمح أن تترك مظلوميتها في زوايا النسيان، أو أن تصف أقدام المؤرخين مطالبتها بضدك مجرد مطالبة بآرث مقتصب جزه حكم من أخطأ فيه بحقها (ع)، وإنما هي ثورة عارمة لابنة سيد البشر وهي تمثل دور المرأة المسلمة المجاهدة في سبيل الله، وكيف يجب أن تتصدى للانحراف الذي أتت بالأمّة المسلمة بعد رحيل مربيتها ومعلمها الأول الرسول الأكرم محمد المصطفى (ص).

وطموحاتها، وحتى على مستوى الصراعات الدولية والإقليمية وعند اختلال موازين القوى يُعدّ جرجرة الجانب الأقوى إلى حضيرة المجتمع الدولي وعرض مشكلة الصراع أمماً يمنح الدول المغلوبة على أمرها فرصاً أكبر للحصول على مطالبها وحقوقها، أو أنّه -على أقل تقدير- يسبب الحرج للطرف الأقوى في جانبي الصراع بعد اغتصابه دولياً، وما نبغيه من هذا أن الزهراء (ع) استطاعت بما أحرزته في أجواء الخطبة الفدكية وأطروحاتها الانفلات من مكر السلطة الجائرة ومحاولاتها في تضيق دائرة الصراع وحصرها في نظر العامة بحرمانها من فداك، وأثبتت للجميع بالبراهين والأدلة الفاطمية أن وقوفها أمام السلطة إنما هو صراعٌ بين جبهي الحق والباطل، وأنها هي وبعليها (ع) هما من يمثلان جبهة الحق، وأن من ناوئهما وكل من يقف ضدهما هم من يمثلون جبهة الباطل، وحقيقة الأمر إن فداك

إن الأنظمة المستبدة عادةً ما تميل إلى التخلص من مناوئها بشق السبل، سواء كان ذلك بتشويه الحقائق وتزييفها، أو حججها عن الناس لكي لا تشكل خطراً يهدد مصالحها وضمان بقائها، أو اللجوء إلى التصفية الجسدية لمناوئها، وفي المقابل تحاول الفئات المضطهدة أن تستثمر كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تعرية هذه الأنظمة، ويساهم في تقويض دعائم حكمها، وذلك بإشاعة مساوئها وأخطائها وانتهاكاتها لحقوق الإنسان، ويلعب الاتصال الجماهيري ووسائل الإعلام الحديثة الدور الأبرز والأخطر في إحراج الأنظمة المستبدة أمام الرأي العام، وكلما استطاعت الفئات المستضعفة الانفلات من نطاق النظام الجائر والقدرة على المناورة باستخدام وسائل الإعلام المتاحة لخلق مساحات وقضاءات أكبر للإفصاح عن ما تكابده من ظلم واضطهاد، كلما أدى ذلك إلى تحقيق آمالها

إذ الخلاق بالغيب مكتونة، وبستر الأهاويل مصونة)، ثم ذكرت كيف أن الله عقد له العزم على حمل أعباء الرسالة في زمان كان فيه الناس على أسوء حال، واصفة كيف كان المجتمع الإنساني بعنه الفوضى والجهل، ويسوده الشرك ونكران الله تعالى، فأنقذهم مما هم عليه من الضلال وأثار طريقهم بدين الحق: (ابتعثه الله تعالى إتماماً لأمره، وعزيمة على إرضاء حكمه، وإنفاذاً لمقادير حتمه فرأى الأمم فرحاً في أديانها، غكفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأثار الله بمحمد ﷺ ظلمتها وكشف عن القلوب بهيها، وجلى عن الأبصار غممها، وقام في الناس بالهداية، وأنقذهم من الغواية، وبصرهم من العمية، وهداهم إلى الدين القويم)، (فبلغ الرسالة صادعاً بالندارة^١، مانلاً عن مدرجة^٢ المشركين، ضارباً ثيجم^٣، أخذاً بكظامهم^٤، داعياً إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، يكسر الأصنام، وينكت الثام، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر، حتى تفرى الليل عن صبحه^٥، وأسفر الحق عن محضه، ونعلق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين^٦، وطاح وشيخ النفاق^٧، وأنحلت عقد الكفر والشقاق، وفهت بكلمة الإخلاص، في نحر من البيض الخماص^٨، وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب^٩، ونهزة^{١٠} الطامع، وقبسة العجلان^{١١}، وموطئ الأقدام، تشربون الطرقي^{١٢}، وتفتاتون القد^{١٣}، أدلة خاسئين، ((تخافون أن يتخطكم الناس)) فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد ﷺ)...

لم تكن إلا وسيلة اتخذتها السلطة لفرض حرب اقتصادية على البيت العلوي، وجعل العترة الطاهرة ترزح تحت طائل الفقر والعوز مخافة امتلاكهم القدرة على كسب المحبين والتفاف الجماهير من حولهم بما عُرف عنهم ﷺ من بنلي وعطاء وسخاء لا يضاهي. بلى (إن السلطة حينها صادرت أموال السيدة فاطمة الزهراء وجعلتها في ميزانية الدولة (بالاصطلاح الحديث) كان هدفهم تضعيف جانب أهل البيت ﷺ، أرادوا أن يحاربوا علماً محاربة اقتصادية، أرادوا أن يكون علي فقيراً حتى لا يلتف الناس حوله، ولا يكون له شأن على الصعيد الاقتصادي، وهذه سياسة أراد المنافقون تنفيذها في حق رسول الله ﷺ حين قالوا: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله^١، وكما حاولت السلطة الاستفادة من حرمانها ﷺ مما تدره عليها فذلك استطاعت بدورها أن تجعل من فذلك منطلقاً للمواجهة مع تلك السلطة، وسحب البساط من تحت أقدام أصعابها وتعرّتهم أمام الجماهير المسلمة كونهم لا يمتلكون الشرعية في الاستحواذ على ما ليس لهم، وأن مصادرة استحقاقات آل بيت النبوة في ريادة الأمة، والتعامل مع من فرض الله على الأمة المؤدة لهم بقوله سبحانه (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المؤدة في القرآن)^٢، بهذه الكيفية إنما هو انقلاب على الرسالة وحملتها وهو الطامة الكبرى، وفي الوقت ذاته استطاعت أن تجعل من ساحة المواجهة مثيراً لبيان أحكام الدين وشريعة سيد المرسلين وبيان علل الأحكام والفرائض والسنة، وهذا فيه الكثير مما يضيق المجال عن شروحه وتفصيلاته التي قد يتم التعرض له لاحقاً.

إن الاستبدلال المنطقي الذي اتخذته ﷺ لإثبات أحقيتها بنضح جلياً في استعراضنا للخطبة والتسلسل الرائع في أسلوب الطرح والمعالجة وفق الأدلة والبراهين، حيث نصبت ﷺ أمام المسلمين في مسجد أبيها ﷺ - وقد جعلته مسرحاً للمواجهة - ميزاناً للمفاضلة يكون فيه اعترافهم العقلي بما تقوله ﷺ هو سيد الأدلة على إدانة من زحزحوا الحق عن نصابه، فلشرت على طاولة التحقيق والمحاسبة مناقب وفضائل سادة الخلق مستعرضة ما قدمه أبوها ﷺ وبعليها ﷺ من خير عميم لهذه الأمة وللإنسانية أجمع، فعين أخذت تذكر عظمة أبيها ﷺ وقضائله وكيف أن الله اصطفاه دون غيره من الخلق قالت ﷺ: (اختاره وانتجيه قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتياه، واصطفاه قبل أن ابتعثه،

- ٣- الصدع هو الإظهار.
- ٤- الندارة بالكسرة الإثارة وهو الإعلام على وجه التحريف.
- ٥- المدرجة: هي اللهب والمسل.
- ٦- الثيجم بالتحريك: وسط الشيء ومعظمه.
- ٧- الكتلهم: مخرج النفس من الخلق.
- ٨- أي الشق القليل حتى ظهر وجه الصباح.
- ٩- الشقاشق: جمع شقشقة بالكسرة وهي شيء كالكرة يخرجه البعير من فيه إذا هاج.
- ١٠- ملاح: هلك، والوشيط السفلة والرتل من الناس.
- ١١- البيض الخماص: المراد بهم أهل البيت من الناس.
- ١٢- مذقة الشارب: شربته.
- ١٣- نهزة: يضم التون يعني: فرصة.
- ١٤- قبسة العجلان: مثل في الاستعمال.
- ١٥- الطرقي: بالفتح ماء السماء الذي ينزل به الإبل.
- ١٦- القد: بكسر القاف وتشديد الدال سير يقد من جلد غير مذبوغ.

١- فاطمة ﷺ من المهد إلى العهد، محمد كاظم الفرويقي، ج ١، ص ١٧٨.

٢- سورة التورى: آية ٢٣.

جهود متضافرة لغاية سامية



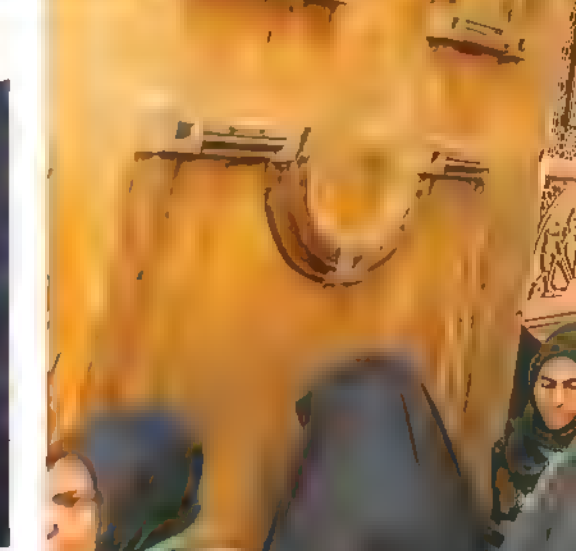
عام إثر عام وعند أواخر شهر ذي القعدة الحرام يتجدد الحزن والألم في قلوب المؤمنين، حيث شهادة تاسع الأقطار المحمدية باب المراد الإمام محمد الجواد عليه السلام، إذ عمد محبو جواد العترة الهادية إلى إحياء هذه الذكرى الأليمة إحياء واعياً يتناسب وحجم الظلامة التي تعرض لها عليه السلام، متحدين من أجل ذلك جميع المعوقات ومتجاوزين كل العقبات، فقد توافدوا - غير أبهين بالأخطار- من كل فج عميق ومن كل حدب وصوب حتى فاقت أعدادهم لأكثر من مليوني زائر ووزارة من داخل العراق وخارجه، وهذا الأمر تطلب بذل جهود كبيرة من قبل جميع المحبين للإمام الجواد عليه السلام من خدام ومتطوعين..

استنفار حتى تتمكن من استيعاب التزايد المستمر للوافدات لزيرة الضريح المبارك، والتجدير ذكره إن العتبة المقدسة قد استقبلت متطوعات ساندن الخادمت العاملات فيها، إذ بلغ عددهن أكثر من (٢٠٠) متطوعة قمن من العاصمة بغداد وباقي محافظات العراق، وهنا بودي أن أشكرهن على هذا الولاء والإخلاص والتفاني في خدمة إمامنا الجواد عليه السلام إلا أن شكر الله أفضل وعطاءه أجزل.

الموسوي) مسؤولة شعبة الشؤون النسوية، التي حدثتنا حول ذلك مشكورة:

كانت لنا اجتماعات مسبقة مع رئيس اللجنة التحضيرية للزيارة حتى تتمكن من وضع خطة عمل مدروسة تساهم في انسيابية دخول وخروج الزائرات الكريمات، وضمان سهولة حركتهن، لذلك عمدنا إلى فتح أربعة منافذ لدخول النساء إلى العتبة المقدسة، وجعلنا جميع خادمت التفتيش في تلك المنافذ بحالة

فقد تضافرت جهود أقسام وشعب ووحدات العتبة الكاظمية المقدسة ومنها النسوية بُغية الاعتناء بالجانب التنظيمي للزيارة المليونية، ووضع خطط استباقية مدروسة من شأنها أن تقدم أفضل الخدمات وتحافظ على أمن وسلامة الزائرات، وللقوف عن كثب من هذه الاستعدادات سعت مجلة (زهور الجوادين) إلى تسليط الضوء حول آلية العمل في سبيل خدمة الزائرات الكريمات تزامناً مع انطلاق مراسم العزاء، فكان لنا لقاء مع السيدة (هنا



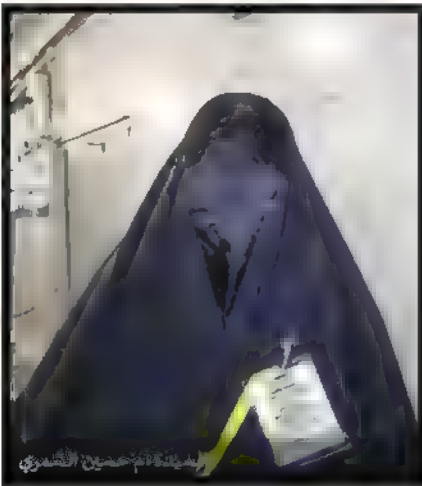
المشروع لهذه لسة بشر ٤٦ مبلعة بين أوساط الرابرات الكريمة تم جلوس من محافظة النجف الأشرف وبالتحديد من مدرسة دار الحكمة الدينية النسوية، ومعهد الرباب الديني، ومدرسة دار العلم الدينية النسوية، فقد تكلمن بالإجابة عن الأسئلة الشرعية والفقهية، وإقامة حلقات الوعظ بين جموع الرابرات. فضلاً عن توزيع وريقات تتضمن أهم المسائل اللاهوتية التي تخص النساء طبقاً لفتاوى المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (آدام الله ظله الوارف).

الميلقات في المشروع التبليغي الديني للعتبات المقدسة والمصوي تحت مظهر المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (آدام الله ظله الوارف)، وللوقوف على أبرز نشاط هذا المشروع تشرفنا بقاء المشرفة على عمل الميلقات في هذه الزيارة ومديرة مدرسة (دار الحكمة) الدينية النسوية في محافظة النجف الأشرف السيدة (أم حسين الشمري)، حيث أطلعنا على طهبة عمل الميلقات ضمن هذا المشروع التبليغي المبارك.

بتوفيق من الله ومنه تشرفنا بأن نكون جزءاً من حملة التبليغ في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام، وهذه أول تجربة لنا في هذه المناسبة الأليمة، تضمن

كما كان لخدمات وحدة الأنشطة النسوية وبالتعاون والتنسيق مع خدمات قسم الشؤون الفكرية والإعلام خدمات إرشادية ووعظية خلال الزيارة تمثلت بإلقاء المحاضرات الدينية للزائرات والتي تضمنت مواضيع شتى، والتركيز على سيرة الإمام الجواد عليه السلام وأخلاقه الوفاء، عبر إقامة مجالس الذكر في جامع الجودين لجلسة في القسم الخاص بالنساء، وكانت هنالك فعاليات وعطية أخرى موجهة للنساء من قبيل تصحيح الوصوء للرابرات داخل حرمات النساء، وتنظيم صفوف صلاة الجماعة، ففي وقت لزيارة بالذات تقام الصلوات اليومية في أكثر من موقع داخل الصحن الكاظمي الشريف مما يسدي وجود خدمات وحدة الأنشطة النسوية من أجل إرشاد الزائرات نحو الأحكام الخاصة بصلاة الجماعة

والجدير ذكره إن هناك جهداً مباركاً لا يمكن إنكاره أو التغاضي عنه عاضد جهد خدمات العتبة المقدسة، عنيت بذلك الجهد المبذول من قبل



أبيات شهود على بيعة يوم مشهود

«...أبى الله سبحانه وتعالى... يوم المشهود... يوم المشهود... يوم المشهود...»
 «...أبى الله سبحانه وتعالى... يوم المشهود... يوم المشهود... يوم المشهود...»

وجعفر الذي يضحى ويمسي
 يطير مع الملائكة أين أسي
 وينت محمد نكته ومرسي
 مشوط لحمها يداسي ولحمي
 وسبها أحمد ولداي منها
 فأيكو له سهم كسهمي
 سبقتكم إلى الإسلام هترا
 على ما كان من فهمي وضمي
 هاويجب لي ولايته عليكم
 رسول الله يوم غدير خم
 هويل هو ويل هو ويل
 لمن يلقى إلاه خدا بقلبي

في يوم نصيب الإمام أمير المؤمنين عليا
 بالخلافة وهو يوم بالولاية من قبل بيبي الحاتم
 عليا وأمر من الله تعالى أصبح هذا اليوم أعظم
 الأعياد وكبرها في الإسلام، لهذا جادت قرائع
 الشعراء بمد الساعات الأولى لهذه النكاحية
 المريدة وليومها هذا لتصف صاحب البعة
 وعنده الآخر.
 في شعر منسوب له عليا يقول مقامراً
 بقره من رسول الله عليا وفعله وعلمه وسبقه
 في الإسلام، ولندجراً الناس يوم غدير وموجب
 ولايته وإمانيته والتدبير من مخالفة لاس
 النتيجة منكون غضب الله تعالى، حيث قال عليا
 محمد النبي أخي وصيوي
 وحمة سيد الشهداء صني



ويصف الشاعر (حماد الحمدي) الأحداث التي وقعت يوم الحدير وكيف وقف النبي ﷺ أمام الجموع العمرة من الجميع مخاطباً لهم ومندراً لإكمال الدين عليهم بولاية الإمام علي عليه السلام لجمعه عليهم بتعيينه إماماً لهم من بعده، ما سكا بكه ورافعاً يده الترمية عالياً منادياً بأعلى صوته بلزومة الولاية (ألا من كنت مولا فهذا علي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولولا وقفته هذه ولأدعاه للناس بمسألة الولاية لما كنت رسالته ﷺ:

وقال لأحمد بن محمد بن قريش
أكنّ لك خاصماً أن تستكيناً
فإن لم تبلغ الأنداء صني
فما أنت المبلغ والأمين
فانزل يا صحيح (خديرج)
وجاء به وشاءى المسلمين
فابرز كفه للناس حتى
كبينتها جميع الحافرين
فاكرم بالذي رفعت يده
واكرم بالذي رفع اليمين
فقال لهم وكل القوم نصيخ
لمنطقه ولكن يسمعون
ألا هذا أخى وبصني حق
وموحي العهد والقاضي الديون
ألا من كنت مولا فهذا
لله مولى فكونوا شاهدين
لنبي الله من وإلى علياً
وصادي ميقنيه الشاهدين

كما يند الشاعر (السيد الحمدي) في قصيدة بالدين استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير وناغوا أحمرهم بنياهم الحور، وضفوا أذانهم وسدوا أعينهم عما كانوا يسمعون يوم الحدير، وحالموا الرسول ﷺ وتقصوا بحجهم لإمام علي عليه السلام وأصروا على محاداه ومن أبعه، فليستجيبوا إذن وليكنوعوا مقدماتهم في الترك الأسفل من النار وليدعوا العذاب كما وعدهم الله سبحانه

يا بايع الدين يدينه
ليس بهذا أمر الله
من أين اخضعت علي الوصي؟
وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم
يوم "خديرج" ضاهاه؟

أقامه من بين أصحابه
وهو حواليه ضفاه
هذا علي بن أبي طالب
مولي لمن قد كنت مولا
ضوال من والاه يا ذا الضلال
وصاد من قد كان ضاده
ويقول أيضاً:

ويضم إذ قال الإله يهزمه
قم يا محمد في البرية فاخطب
والصب أبا حسن فتومك إنه
هاد وما بلغت إن لم تذهب
فدعاه ذو دهاهم فاقامه
لهذه شيبين فصدق ومكذب
جعل الولاية بعده المهذب
ما كان يجعلها لغيره فذهب
وله مناقب لا ترام متى يرد
ساع فتناول بعثها يتدبذب
إنما لدين يحب آل محمد
ديناً ومن يحبهم يستوجب
منا المودة والولاء ومن يرد
بدلاً بآل محمد لا يحب
ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد
حوض الرسول وإن يرفقه يفرب
فتراب المحاذرات في ركابه
بالسوط سائلة البهير الأجر

كما كان الشاعر أمل البيت (الآن اللدي) مهدي جناح الكاظمي في حادثة الحدير قصيدة تحت عنوان (أموي الحدير)، إذ حمرت تلك القصيدة لمسها تناول في الوجدان، وفي ثلثت تفكره من الحين والآخر وفي كل مرة لتيكها الألسن تكون لها نكهة معقدة، وحذوة مازانة مع الأيام، فما فعلها الممدح أراد ليعبره منا ملامس الشعر، فكان له ما أراد، فأحسن وأجاد وأبلى بلاء حسناً، فجزاه الله جز الجراء، ومن بين قوافي تلك القصيدة العراء:

هذا خديرك كن يحمر جدول
منه وكل الغيث منه سواقي
الشمس ساجدة على وجه الأري
واللوح بات صحيفة الميثاق
حتى إذا ضنت الوجوه وأسلمت
لك أمرها يا أبا الضلاق

بلغت قلوبهم التراخي رهبة
وكالها قد أفلت بضراق
ورقي أخوك وأنت احتاج العلي
شرها وقيل على من راق
صدع النبي مبلغاً بك فالتفت
لك يا علي عصية الأضاق
فتوفان مجدك ماله من ساحل
كالعرش خيرك ماله من ساق
من راع صك ضامه من خاصو

ياهي إليه وماله من راق
ولانت من يؤتى بيوم ملحة
ولانت من يرجي بيوم ثلاثي
عيا المحال ليضع نعلك إذ سري
يوماً وصيت همه السباتي
لله در أب أبيك حمى الهدى
وكفى النبي معزة المناسقي
لله أم للعلى صدقها إن
الجميلك ضففت من مصداقي
يا حامل التوراة والإنجيل وال
سقران مكي فتذاك الملاق
هذي ملاحم سمر سيدك في الوطى
ضابقت بهن صعاثب الأفاق
بالقسط يحكمو والعماجم خضع
ما بين شركك جندة ونفاق

فيبدأ من جانت فربهم في وصف أمر المؤمنين فكانوا يعلموا أمناً في حقه ومنتكوا بولائه هو ورفقه فكان ولم يقولوا أو يحيدوا فعد عن بهجهم وطريقهم، رغم كل الظروف المصيبة من حروب وقتل ودمار، وإبادة جماعة عن طريق المصائب الفكمية والإفماس الدين هم لمار بكرة التناق التي زرعا للخالصون لأمر الله لحاق ليسهبوا الموالين المعين لأمل البيت فكان وجمع من بقى بالقيم الإنسانية، وتكون للمعقرين وبكل إيمان وعزم ليعفور ضلوع وسفر البشرية حميد أمير المؤمنين فكان الإمام صاحب الحصر والرماس فكان له كونا من حرة أصحابه وجوده من أجل قيام دولة الحق ورفع راية دين محمد وآله الأقطار فكان عالماً وحسن الأماطل وأفناء السلام والأمان.

عطلة مفاجئة

✦ كفاح العبداد

شيئاً فشيئاً هبط الظلام وأعلن نهاية يوم مرّ على الكوب.. كل شيء يدعو إلى الاسترخاء، حتى الطيور اختبأت في أعشاشها.. لسكون العجيب قطعه صوت التلفاز.. وكانت هي تتكئ على سريرها تُبدي استعدادها للاسترخاء والنوم، امرأة تجاوزت الستين.. تنف شعرها لأبيض بمسيل ولا تكف أصابعها عن التسبيح بمسبحتها لصغيرة.. فجأة رفعت بصرها إلى شاشة المستقرة وسط البيت والتي تكاد تكون أثرية مثلها، فجأة ظهر شريط أمفل لصورة تأملته فإذا به إعلان يوم عطلة رسمية، لم تعرف ماذا؟ ربما الأزدحام بسبب الوفود المترجمة، أو ربما أمور لم تنته إليها ذكرت في الشريط لطوي.. انتفض قلبها وبدأ الأمل يُدغدغ مشعرها، غداً عطلة مفاجئة.. بالنسبة لها لا يتغير الأمر أبداً فكل أيامها عطيل وكذب لا تتفاوت عن بعضه لا في الشكل ولا في الحركة لكن قلبها بدأ يتحرك.. عطلة.. رسمية.. يعني أن يكون الأولاد أنفسهم في عطلة.. ربما يأتون يأتون لرؤية أمهم، ربما يكونون معها على الغدا.. طاف طائف جميل على نفسها.. يبدو الجميع على (سفرة) واحدة مع الأحفاد لصغار.. هن سيكون ذلك؟.. لم لا.. إنها عطلة رسمية ليس لديهم عمل.. إذن ربما يحضرون.. حتماً سيأتون.. سرعان ما انتفضت.. ماذا ستعملهم؟ طبق (الدولة)؟.. وبسرعة تحركت صوب المطبخ وأخذت تحضر الأدوات



المطلوبة.. لكن.. توقفت قبلاً فولدها لا تُحب (الدولة) .. آه فتحت الباب..
جيد.. إنها سمكة ستكون هناك سمكة إلى جانب طبقنا لرئيس.. جمعت
أوالي عذسة ونسأت بإعداد وعظير مكونات الأطباق.. الآن الساعة
تقارب الحدية عشر ليلاً الحمد لله انتهى إعداد (الدولة) وعداً موعدنا
مع السمكة

على الرغم من أن جسمها متعب لكنها مستعظمت باكراً في الصباح
ناكثت مرة أخرى بأن الأمور تسير على ما يرام.. مرت ساعات ثقيلة.. فلم
يتصل بها أحد.. الطعام جاهز.. تحركت هي لتدق الهاتف على ابنها.. ألا
تأقن ليوم يا عزيزتي؟

لا لقد سافرت أمس ليلاً بعد أن سمعت خبر العطلة
أوه دقت الهاتف على ولدها.. اليوم إجازة ألا تأتي للغداء معي؟
لا أستطيع يا أمي فزوجتي دعت كل أسرته وذويها على طعام لغداء
ممكك أن تشاركينا..

أوه.. لا شكراً.. نظرت بصمت وحنن.. لقدور مملوءة ولا أحد يأتي
اليوم سيبقى الصمت ينف بنفسه.. أوه.. كل هب لي وحبي.. آه.. هرعت فور
سماعها طرق الباب.. من يا ترى؟! إنه جامع النفايات لم تشمله العطلة
الرسمية في البلاد.. أحل الكيس وقم بالانصراف.. تذكرت القدور نادته:
خذ تلك لقدور يا وليدي وتمتع بتناول تلك الأكلات الشهية في عطلة
مفاجئة.

الرسبر: جلال علي محمد
التأوين: عاصف علي عبود





فرحة الإصرار

✍ منتهى محسن

ترتسم فرحة العيد على وجوه الأطفال وتتعالى ضحكاتهم وقفراتهم كطيور بريّة. لأنهم يرون في العيد أحلاماً وردية، يرون بعيونهم الناعسة ويكتشفون بقلوبهم البرينة أفراحاً لا يبصرها الكبار، وقد صاح أحدهم من خلف الفناء: ماذا أعددت لنا من حلوى يا أمه؟، لا يفقهون شيئاً من مَز هذه الحياة، ما يهمهم هو أن يأتي العيد محملاً بالفرح ككل عام مليئاً بالمسرات والملابس والحلوى والعيدية من الأهل والأعمام، هكذا هي لغة الصغار ينبوع البراءة والجمال، وبينما يهتم الآباء بإجراء سلسلة تعديلات على ميزانية العائلة المالية، تتوجه أنظار الصغار حول ملابسهم الجديدة التي سيتردونها صبيحة يوم العيد لتلتعش أرواحهم بهجة وتنثني سروراً وأماناً

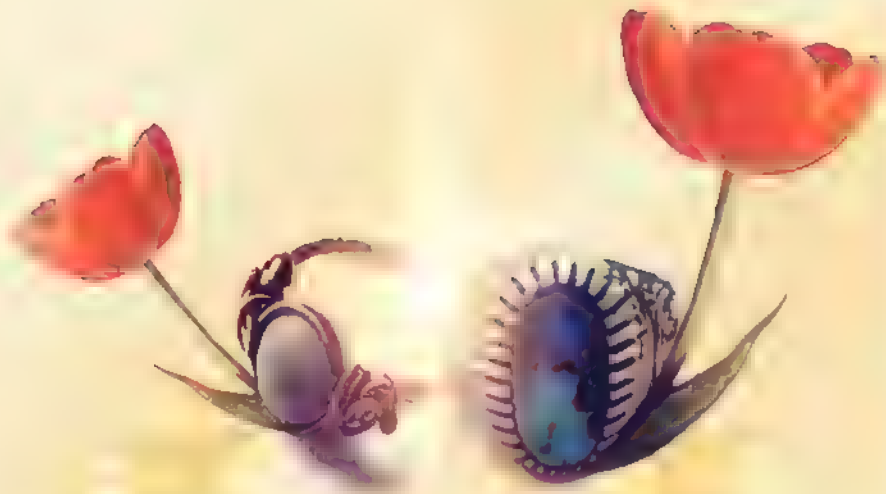
كلّ الأطفال يمرحون بجمع الأهل والأحباب، في كل بقاع الأرض يحتل الفرحة مساحة عامرة في قلوب الصغار ويرتسم على محياهم بكل بهاء، إلا أن هناك أطفالاً قد سرق الأشرار ضحكاتهم الغراء وتلظّت قلوبهم قهراً والمأأ إنهم أيتام العراق أطفال ليس ككل الأطفال، أطفالاً يعقون الكبار، همومهم أكبر من أجسادهم الغضة، وأفكارهم أنصح من سنينهم الصغيرة، ينظرون إلى الغد بطعم مختلف وقد سرق الأوغاد ضحكاتهم عند أول المشوار.

لكن اليأس لم يتسلل إلى تلك القلوب بل اعتمر الأمل بشجاعة وإقدام، فتراهم قد تركوا أحلام الصغار واقتربوا الأرض عزمًا وإصراراً وفي قلوبهم تقندح الأفكار في نيل أحسن المراتب رغم وعورة الحياة، هم هكذا أطفال العراق قمم من الشجاعة، فلا يعني العيد لهم إلا زيارة قبور الأحباب وتوثيق الوعود معهم في المواصلة والاستمرار، صحيح أنهم قد غادروا مرحلة الطفولة قسراً وإجباراً، وصحيح أنهم قد جفقا دموعهم الغزيرة بورق الأمل والإصرار، إلا أنهم رسموا المستقبل الموعود بكل ثقة وإيمان وقد صبروا أحزانهم جسوراً لأحلامهم الكبيرة، ليكونوا كغيرهم من أبناء هذا البلد المعطاء شوكة في عيون الحساد والأشرار، ليرددوا سوياً رغم فداحة الحرمان: أهلاً بعيد الأضيء، ما زال الأمل يعتمر في قلوبنا بغد مشرق فياض في بلد آمن معطاء.

الرسم: جلال علي محمد

التلوين: ياسر حاتم حسن





خطبة

صداق الزهراء ومضة للعقراء

(ثوب من القطن أو الكتان صنع في اليمن، وجلد شاة لم يديغ بعد، وبنت طيب الرائحة، وقربة ماء، ووسادة خشوها ليف، وزمل لبن فرشت به أرض الدار) رسالة بليغة عظيمة بيعتها البيت المحمدي العلوي إلى المجتمع الإنساني بأسره، فهذه الأشياء البسيطة التي تكاد أن لا ترى بعين الاعتبار اكتسبت عظمتها بعدها عظمتها، إذ أصبحت مهراً يقدمه أعظم رجل من بعد خاتم الرسل وسيد البشرية النبي محمد ﷺ إلى سيدة نساء العالمين وأعظمهن قدراً وأفضلهن منزلة، إنه مهر أمير المؤمنين ﷺ للسيدة فاطمة الزهراء ﷺ فقد جاء عن الإمام الباقر ﷺ: (كان صداق فاطمة برد حبرة، وإهاب شاة، على عرار).

إن هذا المهر جسد رسالة هدفها ألحاق المؤمنين ونعي عمقها نفوسهم الطاهرة، فما هذا المهر إلا إشارة واضحة مفادها أن المؤمنات من النساء نفائس لا يقابل قدرها أموال الدنيا ومهرجها الخداع الزائل، بل تقابل بقدر الإيمان وحسن السيرة والإحسان في العشرة والحرص على تحقيق المعروف فيها، هذا ما يجب أن يعيه كل من الزوجين وذوهم، فما الزواج إلا رابط مقدس طاهر من به المولى عز وجل عى كل من الرجل والمرأة في أن واحد، فبخلته تعز النفس وتبصان من الحرام، ويتحقق موثيقه التي نص عليها الإسلام يحصل الزوجان على السعادة، إذ عنى هذا المهر وجوب تجرد كلا الزوجين لاسيم المرأة على وجه الخصوص من بناء بيت الزوجية على أسس مادية، فهناك من تجعل ما يقدمه الزوج لها من مهر وهدايا مقياساً لحسن شخصه ومحاسن نفسه وبالتالي ضمان السعادة معه طيلة حياته، وهذا مفهوم خاطئ فالزائل وغير الثابت وما سيبل لا ينفع أن يكون أساساً لبيت الزوجية لعدم احتماله ثقل قوام ما شيد فوقه، فهذا البيت سيشهد وفقاً لطبيعة الحياة بعض الاختبارات التي يمر بها الإنسان ربما أصعبها وأشدّها، ونخص منها تلك التي تحتاج إلى قوة تحمل لا تقوى عليها إلا النفوس الأكثر قرباً من بارئها جلّ وعلا لما تتمتع به من قوة الإيمان الكفيلة بمواجهة الصعاب والتغلب عليها تحت أي ظرف، ومن هنا تأتي أهمية النظر إلى المحاسن المعنوية قبل المادية عند الإقبال على الزواج، وهذا المفهوم هو الذي وضعه ﷺ في جوابه لما عوتب من قبل خاطبها ﷺ والذي تم رفضهم حيث قال ﷺ: (هيض عليّ جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد أن الله جلّ جلاله يقول: لو لم أخلق علياً ﷺ لما كان لفاطمة ابنتك كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه).

١- أنوار الشيعة، السيد محسن الشيرازي، ج ١، ص ٣٧٩

٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٤٣، ص ١١٣ (الحبرة: ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان، والإهاب الجسد ما لم يديغ، والعرار: بنت طيب الرائحة)

٣- المصدر السابق

٤- عيون أخبار الرضا ﷺ، الشيخ الصدوق، ج ١، ص ٢٠٣





خير أولادكم

البنات

العالم. لذلك، تميل العائلات إلى التركيز على أن يكن أكثر انشغالاً وتكثفاً مع صبيهم. كما يرغب في التعبير كلامياً عن مشاعرهم. ومن أهم في ذلك، ويمكنهم التعبير عن شكرهم وعرفانهم أفضل).

ولا يجب على الوالدين أن يتركوا الدور الأنثوي في شيوخ العكر الانجابي في الجو القوي لا يقتصر على محيط الإناث بل يشمل الذكور أيضاً. وهناك ضرورة في المعنى لإزالة القوالب ومحاولة مساواة بين الأولاد، ولها أثر صحي على شخصيتهم وسلوكهم التفاعلي. فهم وفق مطلق الإسلام نعمة من الله عز وجل وعلى الأنثيين الحفاظ على تلك النعمة، فقد بقي في المأثور: (بالشكر تدوم النعم واستمراتها).

ويستحق كون العطاء متصفاً للأعراف الاجتماعية العارضة أكثر من الذكور، وتكون مقبولة بأمر عدا منها عدم العزوف من المنزل إلا بموافقة ذويها، وبما تكون ملازمة للآم في المنزل بعدكم توافق تكوينها المعيشي مع والدتها وبالعطف، فظهر لديها حتى الاهتمام بها وفق مفهوم الحب والإحسان وعرفان الجميل، فتتجمل بها الأبناء الأميرة في حال غيابها بما فيها أعباء إحيائها الذكور وأحوالها اللاتي يصعبها منها مثل الاعتناء بهم وبسافة المنزل وظهو الطعام، واستقبال الضيوف، وغيرها من الواجبات الأنثوية، فتشعر في ذاتها وكأنها ربة الأسرة في بعض الأوقات، في حين يكون بعض الصبيان قليلي الاهتمام والشعور بالمسؤولية في عباد الأنثويين، كما أنهم أكثر تقبلاً للمراجعة ولديهم حدا في الطباع، وبصفة أكثر مقاربة بالإناث، فالعطاء تميل بطبيعتها إلى الهدوء، ويظهر لديها تعاطف مع الأميرة المكروه أمثال الجد، والجداء، والأعمام، والأخوال، وفي هذا الصدد تقول: (د. جوان دوت) عن طبيعة تعامل العطاء مع الأميرة: (إن تركيبة العقائد المعيشية تجعلهم يرغبون في الحصول على رضا الآخرين، في الانسجام والاندماج، وفي التواصل مع

سحب التفاعل في المجتمع الإنساني هو الأميرة، وإن التكلم عن هذا الفصل المهم يعني إظهار حصة الترابط الإيجابي بين أفرادها، وقد أشارت بعض الدراسات النفسية والاجتماعية أن هناك نسبة تعاونية من حيث استجابة الأولاد للأوامر الأنثوية والتفاعل مع الجو القوي العام، فظهر أن العائلات أكثر إيجابية مع الذكور، ومن يستحق ما أعطى لهم في الإسلام من مكانة مرموقة كما في حديث نبه الأكرم ﷺ (خير أولادكم البنات)، وإن أقوال أئمة الهدى الأبرار ﷺ ومهم الإمام جعفر الصادق ﷺ الذي حدث عنهم: (البنون نعم والبنات جهنم، والله يسأل عن النعم ويطلب على الجهنم)، ولا يعني أن بعضاً من الذكور يعملون العزلة عن حلقات التواصل القوي، إلا باستثناء أوقات معينة براهم يتفاعلون ويشكلون جرتي مع العاطفة، فهم يعملون قضاء معظم أوقاتهم برفقة أقاربهم ورفقاتهم في المجتمع من هم في صباه لعرض التماسي وخصوصاً في مرحلة البلوغ والمراهقة.

١- (تأليف: الأستاذ: الشيخ الطاهر، ص ٢٩).

٢- روضة المتقين في شرح ما يحضره المشي، محمد بن الحسن، ١٤٠٨، ص ٨٤.

٣- دليل نعمة البنات من الطفولة حتى المراهقة، د. يربكا

موسى كارس، ص ٤٦٤.

٤- النعمة المنية في شرح حكمة الحكمة (مخطوط)، السيد

عبد الله الحارثي، ص ٦٦.

كيف أجعل أولادي أكثر تواصلًا مع الأسرة؟

♦ على الأم أن تزج نفسها إلى عالم أولادها وإن لم تكن لها فيه رغبة وميول، فلا بأس أن تظهر اهتمامها عند مناقشتهم هواياتهم واهتماماتهم، والإصغاء لكل ما يقولونه حولها وطرح الأسئلة للاستفسار عنها، فهذا الحديث سيولد لدى الأولاد الرغبة في تكراره، بتخصيص بعض أوقاتهم لذلك.

♦ تعويد الأولاد منذ الصغر على ليج شمل العائلة وجعلها من اللواتي لا يمكن إهمالها فيها، كالاجتماع على مائدة طعام واحدة، فضاء عن مشاركة الجميع في تحضيرها، والإتيان ببعض الأعمال العيادية كقراءة الدعاء، وزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وكذلك الاجتماع كل ليلة لمدة معدة بها لتبادل الحديث، ومتابعة البرامج التلفزيونية النافعة، وتكرار السفرات والزيارات العائلية بين الحين والآخر.

♦ محاربة فرص الانفراد والعزلة قدر المستطاع من خلال عدم التخصيص المفرط في امتلاك المقتنيات كالجاسوس وغرفة النوم، الخ، حيث أن اشتراك المراهقين مع بقية أفراد الأسرة يخلق نوعاً من الشراكة بينهم وبالتالي يشعرهم بأهمية وجودهم في حياتهم.

♦ مشاركتهم بصفحات التواصل الاجتماعي، وضرورة التواصل معهم من خلال التعليق على منشوراتهم.

♦ تقبيل ساعات الاشتراك بشبكة (الإنترنت)، فهذا يعطي فرصة من الوقت للجلوس مع الأسرة.

♦ إشغال من هم في سن المراهقة بأعمال يعود نفعها على الأسرة والمجتمع.

يجعل منه إنساناً معافى من العلل النفسية والروحية أي الزعجات والسلوك السليبي، وبعد انزواء الأولاد في سن المراهقة عن الأسرة السلوك الأكثر شبيوعاً والمشكلة التي تعاني منها أغلب الأسر، فإلى جانب ما تتمتع به هذه المرحلة العمرية من خصائص قد تساعد تطور المجتمعات على خلق عالم ذي ملامح وأجواء خاصة ربما لا تمت بصلة إلى المتوفر في أسرهم، فالأصدقاء والهوايات والمنرسات والألعاب الالكترونية وغيرها من الأشياء في يومنا هذا أدى إلى عدم الشباهة في الرؤى والتوجهات والاهتمامات بين الأفراد، فقد تجد الأم ذات التوجه الأدبي فجوة كبيرة بينها وبين أولادها إذا كانوا من هواة التكنولوجيا والاختصاصات العلمية البحتة أو الرياضية، وهنا نحتاج الأم إلى ذكاء عال وثقافة واسعة ودقة لتكون قادرة على جذب أبنائها دون أن يشعروا، وجعلهم أكثر تواصلاً مع أفراد أسرهم من خلال مشاركتهم تفاصيل حياتهم اليومية، ولتحقيق هذا لابد من اتباع بعض الخطوات منها

كثيرة ومتعددة المشاكل التي تواجهها الأم في تربية أبنائها والتي تكبر وتتكاثر وتزداد صعوبتها كلما تقدموا بالسن، فابن تسعة أعوام يكون أكثر طاعة لتوجهات الأم ونصائحها من المراهق لعدم امتلاكه ما يمتلكه الثاني من القابلية والقدرة الكافية لمناقشتها حولها، لذا نحتاج الأم إلى مجموعة من المهارات في أسلوبها التربوي مع أولادها المراهقين ومنها التفاهة والذكاء والحنكة والدقة، لأنها هي التي ترسم لأبنائها خارطة بناء شخصيتهم وتضع البيئة الأولى لذلك وفق ما تقدم لهم من مفاهيم تربوية، فما العربية إلا تغذية للعقل والروح وبالتالي نشئة وتدريب لسلوك وعادات الأبناء ونوازعهم النفسية (زئيفه تربوية وتربيتهم أي غداؤهم، هذا لكل ما ينبغي كالولد ونحوه). والأم الفاجحة هي من نجحت لتختار لأبنائها الغذاء الصحي والمناسب الذي

١- لسان العرب، ابن منظور، ج ١٤، ص ٢٠٧.



رضاعة الأم اظلاما إحسان وليس واجبا



✦ رعد عزيز

جدة رضاع لولد على المكلف بنفقته ويعتبر ذلك مقابل عنه. لا تستحق الأم أجره على رضع ولدها حل قيام لزوجه أو في عدة بطلاق رجعيًا كان أم بائناً، في حين أن منتهى الإمامية جاء رأيته خلاف ما تقدم تماماً، فقد أفق سبحانه المرجع لأعلى سماحة لمبدأ علي الحسيني لميستدني (دام ظله لورف) في خصوص ذلك قائلاً (ولا يجب على الأم رضاع ولدها لا مجاب ولا بأجرة إذ لم يتوقف حفظه عليه، كما لا يجب عليها رصاعه مجاناً وإن توقف حفظه عليه، بل لها المطالبة بأجرة رصاعه في الحولين لا في لزومه عليها من مال لولد إذ كان له مال، ومن أبيه إذ لم يكن له مال وكان لأب موسراً، نعم لو لم يكن للولد مال ولم يكن لأب موسراً وكان متوفى وكنت جده وإن علا تعين على الأم رصاعه مجاناً ما بنفسها أو باستئجار مرضعة أخرى وتكون أجرها عليها بناء على وجوب بمافها عليه كما هو لأحوط).

خاتمة حل وعلا للمرأة لعلو ورفعة في كل حالها، فلما جاءت لشرعية الإسلامية بوجوب إعطاء الأم الأجر على رضاع مولودها كما أشار إليه في محكم الكتاب لعزير، إذ قال عز من قائل (وإن كنن أولات حمي فأنفقن عليهن حتى يرضعن حملهن فإن رضعن لكم فأنفقن) جورهن وأتمرنو بينكم بمنزوف وإن تعاسن ثم فسأضغ له (خري) بما جاء لحفظ حقوق المرأة بحقوقه خصوصية تحفظ من كل سلوك ورأي يقلل من شخصيتها وما تقدمه في المجتمع، مايت عن تسية لعقول ولقت لأفهام إلى عظم ما تقدمه المرأة في حالتها هذه، ليعتبره ويعطيه لجميع لاسيما لزوج ولأبناء، حيث أنها تتولى مسؤولية رعاية طفلها بروحها ونفسيتها من جسدها منذ أن كان علقه وحتى بلوغه عامين من عمره، تتجرح لالام وتتجرح على المشقة ولتعب بصبر رجب، وعزيمة وصبر رابع من عمق لرحمة المودعة في قلبها ولتي ما فاقها شيء أحد قط، وليس ذلك فحسب فموقفها هذا يجسد معاني أخرى لعظيم فعلها وزحمة قلبها وسجاء روحها ولتي جعلتها ترفض المطالبة بأجر مقابل رصاعها لطفلها أو حتى أنها تفكر في ذلك إذا ما ورد بينها ذلك وما سمعنا به قط، فلهذا ذلك إنما على هذه لرحمة وهذا لبعاء لنتي لا يقاس حقه أي شيء ولكن ربما يجزي منه شيئاً يسيراً بمودة لزوج ويز لأولاد وشكرهما لها، وعطاء كل ذي حق حقه وجب لا مناص منه

عتاد لمجتمع لأنساني على مجموعة من المفاهيم المغلوطة التي تساهم وأخذ يتعامل معها كواجب مفروض يعيب ويحاسب كل من أهمله أو حاول لتقص عن ذاته بأي كمية ولأي سبب كان، وقد نالت المرأة من هذه المفاهيم حصّة عنية، حيث فرص لمجتمع عنها لكثير من المفاهيم المغلوطة وأخذ يتعامل معها وكأنها واجب نصت على فرصته لكتب للمداوية حتى فوس نغدها عنها بالتوبيخ والاستنكار، وتختلف هذه المفاهيم من مجتمع لآخر ومها مجتمعنا العربي، حيث صاغ من شريعة عمره مجموعة منها قد أثقل بها كاهل (الروحة)، إذ فرض عليها فرضيات لم يتزل الله بها من سلطان، وعاملها بموجها حتى أصبحت من لتوبت تنورها فردة جبال بعد جهن، ومن بينها وجهها كزوجة وأم، وتخص منه لعن على توفير مستلزمات روحها ولأولادها ليومية كقصاء احتياجاتهم من عداد لطعام ولتنظيف، ومن بين مجموع هذه كله تخص رصاعها ولأولادها، إذ لا يستطيع بعض وربما لأغلب لعن من مجتمعنا نقب أن هذه المهمة خارجة عن دائرة تكليف المرأة ولقي حصتها الباري عز وجل وبينها لنا لشرعية الإسلامية وبشكل مفصّل، ولحاسامية هذا الموضوع لما يخص مومنته بشكل مباشر قد أتاح لبعض مكاتبة مسها ولانتقاص منها، ولم يقتصر الموضوع على عموم لأفرد بل تعدى أكثر من ذلك إذ أصبح قانوناً تتعامل به لدولة لتلزم كل أم على رضاع مولودها، فقد أورد لمشرع لعر في لها مادة خاصة ضمن قانون (لولادة ونسجها) حيث نصت المادة لخمسة ولخمسون، (على الأم رضاع ولدها إلا في لحالات لمرضية لتي تمنعها من ذلك)، وللاحظ أن في بقانون نوع من لحرم و تعسف إذ لم يسمح لها لتعذر عن رصاع مولودها إلا في الحالة لمرضية فقط ولم يورد معه أي سبب أو عذر آخر، ولما لهذا لرأي من فئاعة في أذهان لأحزاب فإن بعض أصحاب لاختصاص حين ناشدو بتغيير نص هذا لقانون لم يخرجوا عن رأي وجوب لرضاعة على الأم، وجاء ذلك لما اعتبر لقانونيون أن المادة لسادسة والخمسين من هذا لقانون تسمح للمرأة بأحد لأجرة على رضع ولدها (أجرة رضاع لولد على المكلف بنفقته أي لطلب) ويعتبر ذلك مقابل عنه، حيث جاء في المطالبة بتعديله، (ويبدو لنا أنه كان من لأفضل أن يأخذ لمشرع بهذا لصدد بالرأي الذي قال به جمهور فقهاء لشرعية من أن الأم لا تستحق لأجرة على رصاع لصغير إذ كانت لزوجية بينها وبين زوجها لا تزال قائمة بخلاف ما إذ كانت لحياة لزوجية بينهما قد نتهت بانتهاء عدة الطلاق لرحلي أو ليتن ولوفاة، وساء على ما تقدم فإسبا لصراح صافقة لفقرة ثانية إلى نص المادة (٥٦) لتكون صياغتها على النحو التالي

٢ ملاحظتة نوبية في الصيغة للشرعية الحكم فبأن لحوال نسجوية نعرفي رقم

(١٩٨٨ لسنة ٩٥٩) لملف ٤ م - حمي مصلح عي م - د عباس حمي ليدص

٤ - م - ج انصاحون م - ح - مرجع الاعين لمبدأ عي بحملي المبدأ ٢ - م - طه نورف

ج ٢ ص ٩ ، للمادة ٣٩٦

٥ - سورة الصلح الآية ٦

قانون لحوال نسجوية رقم ٩٥٩، رقم ٨٨ لسنة ٩٥٩ وتعديلاته في رضع

و- حصية

٦ - لخير معة

نساء تحت سقف التعنيف الزوجي

لا شك أن تعنيف الزوج لزوجته يخلف لهيباً مستعراً يحرق كل لحظة جميلة كانت بينهما في يوم ما، لذلك تنهت الشريعة السمحاء من مقبة إلحاق الضرر بالزوجة ودعت إلى التعامل معها بالحسنى، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال، (إلا وإن الله عز وجل ورسوله بريئان ممن أضرت امرأة حتى تختلج منه)^١. وقبل أن نبهر بأسباب ومسببات عنف الزوج تجاه زوجته، علينا أن نقر بأن هناك زوجات يساهمن في إجبار أزواجهن على اللجوء لهذا السلوك المنبوذ والممقوت، وبالجمله إن هناك أسبابا كثيرة ومتكاثرة تقف وراء تعنيف الزوج لزوجته منها على سبيل المثال لا الحصر: الضغوط الخارجية، والظروف المعيشية القاسية، تناول المسكرات، وتدخل الأهل في الشؤون الأسرية، أسلوب بعض النساء المتمثل في التسلط والعناد، المبادئ التي تربي عليها بعض الرجال منذ الصغر كالتمرد على العنف، الجهل بأسس الحياة الزوجية والحقوق والواجبات المترتبة على الزوجين، تدني المستوى التعليمي، ضعف الوعي الديني والثقافي)..^٢

د. ميادة قهرمان

ولعناية فهي التي شبهها الإسلام بالريحانة في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة)^٣
سلة القابون لمدني

السيدة (جيان عبد الأمير مبارك) / كلية الحقوق/ جامعة لهرين/ مشاور قانوني وحقوق أقدم في ديوان الوقف الشيعي

لم يذكر القانون المدني صراحة كلمة العنف ضد المرأة أو الإشارة إلى العنف الأسري، وبما أشار إلى الضرر الذي يلحق بالزوجة من جراء تصرفات الزوج اللامطابقة والمنتهية بالإساءة، ويعد قانون الأحوال الشخصية (رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩م) من القوانين المهمة في العراق الذي وفر غطاءً وضماناً للأسرة ككل والروحة معاً، حيث نصت المادة (٤٠) على ما يلي: (إن أضرار أحد الزوجين بالزوج الآخر أو بأولادهما ضرراً يتعدى معه استمرار الحياة الزوجية)، ولقد ضرب الزوج لزوجته ضرباً مبرحاً هو من الضرر، وهو يخالف حكم لتأديب في الإسلام إذا ما استحقته الزوجة فعلاً، ويحق هنا لها أيضاً طلب التفريق، وفي عصرنا

• إنشاء مؤسسات تعنى بتعليم الأزواج الجدد وكيفية التعامل الصحيح مع بعضهما، وفق وصايا النبي الأكرم ﷺ والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ومنها وصية المصطفى ﷺ بالمتزوجات: (اتقوا الله عز وجل في النساء فإنهن عوان بين أيديكم أحذتموهن عن أمانات الله عز وجل)^٤
• من المعلوم إن مشوار علاج العنف ضد الزوجة لا زال في بداياته حتى تتغير العقلية والرؤية العامة تجاه المرأة، وتصبح إنساناً مهياً، وإذا اعتبر ثابت لا يمكن في أي وقت التنازل عن حقوقه أو التضحية بمكتسباته

الروحة ريحانة بعلمها

السيدة (فضيلة ميرزا) / موطفة. وفق النمط المجتمعي العام، المرأة لها دور مكمل مع نصفها الآخر الرجل، والتعنيف هو ظاهرة سيئة بجميع صوره وأشكاله لأي فرد في الأسرة، فكيف به إذا طال الزوجة الأم الشريكة الحقيقية مع الأب، فهي ركيزة الأسرة المسلمة، ويجب الحفاظ على هذا الركن الحيوي الهام وحمانيته معنوية وبدنياً، وما تعاني منه بعض الزوجات من تعنيف هو مخالف لما أقر به الإسلام من حيث شعولها بالعطف

القضاء عليها، أو العمل على تقليلها نحو أقل حد ممكن، وذلك عبر اتباع بعض السبل الوقائية، ومنها:
• الرجوع إلى القانون الإلهي والشريعة الإسلامية تلك التي تعطي للمرأة كامل حقوقها وعزتها وكرامتها المعنوية، كما وتقدم لها الحماية الكاملة، إذ قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)^٥، وقوله: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)^٦، ولينظر إليها من الجانب الإنساني بأنها إنسانة لها حقوق مثل الرجل وعليها ما عليه، وهي مساوية له في جميع الأحكام إلا ما خرج بالدليل.
• العمل على بث التوعية الاجتماعية في المجتمع عامة، وبين أوساط الرجال خاصة عبر نشر ثقافة احترام وصيانة المرأة.

• لابد من إيصال مظلوميتهما إلى العالم، وعبر وسائل الإعلام وعدم التسامح والتهاون في سلب الحقوق وصيانة كيانها النفسي، وإشعارها بأنها كيان مستقل، فلا بد لوسائل الإعلام المرتبة والمسموعة أن تأخذ صديها في التوعية والتحذير من مخاطر تعنيف المرأة عامة والروحة على وجه الخصوص

وتعنيف الزوج لزوجته هو نمط من أنماط العنف الأسري (FAMILY VIOLENCE) والذي عرفه لأخصائيون بأنه: (استخدام القوة لمادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بأخر استخداماً غير مشروع)^٧
وفي هذا السياق كان لمجلة (زهرة الجوادين) وقفة مع عدد من لشخصيات، لإظهار أثر ظاهرة لتعنيف النفسي والبدني على الأسرة عموماً والزوجة تحديداً.
حصانه لا بد منها

م.د. (ثناء عبد الودود عبد الحافظ) / جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية
تعد ظاهرة العنف ضد المرأة (سواء لعنف البدني أم المعنوي) ظاهرة قديمة وكبيرة الانتساع، تعود إلى حقبة لعصر الجاهلي عندما كانت المرأة تباع وتشتري وتؤاد في التراب وهي حية، فلا نتوقع حالياً أن يكون هناك حل لهذه لظاهرة أو علاج نفسي بصورة آنية وبمطرة قصيرة، وإنما لابد من تقديم حلول جذرية وتربوية من أجل

١- منتخب مؤثر الحكمة محمد الرشدي

تلخيص السيد محمد العسفي، ص ٢٩٥

٢- بحث عن العنف الأسري ونشره عن لاسره

و المجتمع، عبد الله بن أحمد العلاف، ص ٨ تصريف.

٣- المصدر نفسه، ص ٣

٤- سورة انفرة الآية ٢٨

٥- سورة نساء الآية ١٢

ج ٢٠، ص ٢٤٩

٦- جامع احاديث الشيعة السيد البرقودي،

٧- هدية الأمة إلى أحكام لأمة الله، نهر

العملي، ج ٢، ص ٨٦



البحالي نصبت المادة (٢٩) من الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥م في فقرته الرابعة على ما يلي: (تمنع كل أشكال العنف والاعتداء في الأسرة والمدرسة والمجتمع)، فالزوجة الأم هي جزء لا يتجزأ من هذا الكيان المهم في مجتمعنا العراقي والأسري، ولابد من صيانتها من العنف في بيت الزوجية.

واللهي السرممته النساء

المسيدة (كفاح طالب أحمد)/
استاذة الفقه في معهد المصطفى للعلوم الإسلامية
أولاً: يجب أن نعرف بأن إيذاء المؤمن وإهالته وإذلاله أيا كان حرام في الإسلام، والزوجة تعتبر أحد أهم المصاديق لذلك إلا إذا كان بامر بمعروف أو بنهي عن منكر، وحتى في هذه الحالة يفضل أن يختار الزوج الطريقة المناسبة ويندرج في استعمالها كما يهله الآية الكريمة من قوله تعالى: (وَاللَّاتِي كَفَّاهُنَّ لُحُوزَهُنَّ فِعْظُهُنَّ وَافْجِرُوهُنَّ فِي الْخِتَاجِ وَافْجِرُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَنْهُنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً بَاطِناً)^٩، وهناك أساليب عديدة منها أسلوب الوعظ ثم الهجر، وإن لم ينفع فالضرب، وحتى في هذه الحالة فإن فيها شروفاً منها وصول المرأة إلى اللجوء، واستحقاق الضرب بشرط أن لا يلحق الضرر المادي والمعنوي بها، كما أن للضرب مراتب ويجب أن تراعى الحالة النفسية والاجتماعية للزوجة، وإذا تسبب ضرب الزوج بضرر بدني لزوجته، فعليه التعويض بالقديفة وبمقدار يحدده الإسلام، والنصوص القرآنية كثيرة وتدل على وجوب أن نكون هناك مودة ورحمة بين الزوج، كما أن الدين الإسلامي دين رفق ولين وهذا ما ظهر في وصايا نبينا الأكرم ﷺ المعينة بالرفق، ومنها ما جاء في آخر خطبة له في حجة الوداع، وقرنها مع الهلیم بالتوصية وبمعاملة المرأة كل مسألة كاملة المشاعر، وقد عمل بذلك مع بضعة المسيدة الزهراء ﷺ، حيث كان ﷺ يقوم لها عندما تدخل عليه ويقبلها، ويشهد بتصريف زوجته المسيدة خديجة الكبرى ﷺ، وضروري أن يعلم الرجل المؤمن المسان الإسلامية التي ننذر الرجل بأن إيذاء المرأة وإهالها حرام، ولابد من معاملتها بإحسان فهي التي

كرّمها المصطفى ﷺ بقوله: (ما أكرم النساء إلا كريم، وما أهانن إلا لقيم)^{١٠}.

زوجة تحت طائلة التعنيف

المسيدة (أم علي) من أهالي بغداد/ خريجة معهد معلمت.
تعنيف الزوجة هو مخالف للمودة التي أمر الله بها المتزوجين في قوله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^{١١}، وما لراه اليوم من بعض الأزواج من اتباع سياسة وأسلوب العنف الكلامي والضرب المبرح للنساء بخرقة القاديب فيه تغلب من شأن الزوجة، وحقيقة أنا أعالي من هذه المسألة وقد افترقا وليرة من الزمن ولكن عدت لزوجي لأجل طفلي لكونه يحتاج الرعاية ومن كلانا، فزوجي يعاملني بعنف، ولا يكاد يخلو يوم إلا وفيه إساءة، وأحياناً أذهب إلى منزل أهلي لأنني الصدام معه، فهو سيء الخلق ويضجر لأبسط الأسباب في منزل الزوجة، والعنف قد أثر سلباً على نفسي وأفقدني الكثير من صحتي وقواي، وأدعو الله عز وجل ومن صيفحت مجلتكم الغراء بالهداية لزوجي وأن يكف عن تعنفي وبحارم سنين العشرة التي قضيتها معه في عش الزوجية.

وي. الزينور

لعل خير ما نخلتم به نحققنا هذا، بعد أن سلطنا الضوء على ظاهرة تعنيف الزوج لزوجته، وضرورة ترك التعنيف وإبداء الرفق في التعامل مع الزوجة المؤمنة، لابد أن نقف عند بند من بنود رسالة الحقوق للإمام زين العابدين ﷺ الذي حدث في هذا الشأن قائلاً: (وأما حق الزوجة فإن نعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً وأنساء، فنعلم أن ذلك نعمة من الله عز وجل عليك ففكرها وترفق بها، وإن كان حقلها عليها أوجب فإن لها عليك أن ترحمها، لأنها أسيرك، وتطعمها وتكسوها، وإذا جهلت عفوت عنها)^{١٢}.

٩- امرأة مع النبي ﷺ في حياته وشروطه، الشبهة

عنت الهدى، ص ٦

١٠- سورة الروم، الآية ٢١

١١- وسائل الشبهة، الحر العاملي، ج ١٥، ص ١٧٥

١٢- سورة النساء، الآية ٣٤

سنن فيهما يقينك

انتمراح مهجة أي مؤمنة يكون بمنزل عديدة، من ميثا تلغي كلمات مستندوة من دوحة معارف السوء، فهي حرر لدائها بشها من مصارع السوء، وخطوة نحو نقلهما منل العصيلة وعلى الصعبدن الديني والاحتماعي، وما حاء في وصبة الإمام الرضا عليه السلام لمبعته فيه ريادة لبشيك أيتها المهمة وخطوة نحو تفدك الكمال إذ حدث عليه السلام في قوله: (لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث حصائل: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فأما السنة من ربه، فكتلمان السر، وأما السنة من نبيه فمدارة الناس، وأما السنة من وليه فالصبر في الناساء والصبراء)،^١ فهي هذه الكلمات المبرقة لأحفظا ثلاث حصائل مهمة أولها سجية حفظ السر، والذي فيه دعم لقوة بشيك وصقل لمجربتك، والكثير من الاعتبارات الأخرى الجبئية المهمة لك كمؤمنة، ولكونك واقعاً مطلقة بصابة الكثير من الأسرار من بينها أسرار الروح ودوبك وفاربك ومن بعبك أمره، أمثال النساء الثواني بعلين معك في دائرة الاحتلاط الاجتماعي كرميلات العمل أو الدراسة، والحرر الآخر هو من سنة نبيه الأكرم عليه السلام، ولأنه أن تصعبه أي مؤمنة ضمن لائحة الاعتبارات المتوقعة لها وهو مدارة الناس، والذي حدث عنه النبي المصطفى عليه السلام: (أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الضرائب)،^٢ والمدارة هنا تشمل مد حسور القواصل الإنسانية مع الأخريات عبر التعاون معهن الذي هو الفج وسيلة في ديوح المودة والتقارب بين مكونات المجتمع، ولكونك ضمن ذلك المكون فانت مطلوبة بالاهتمام بهذه السنة الإسلامية الكريمة وإحيائها، فهي تلافج مع غايات الرسل والأنبياء والأولياء عليه السلام، لذا فحري بك أن تكوني عوباً للمؤمات في الخدمة والرجاء وتكوني مرآة في الحياة، وهو أيضاً مؤشر ودلالة على تعبرك بالحصافة والذب الذي أشار إليه المرتضى عليه السلام في قوله: (رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مدارة الناس)،^٣ وأما الحصيلة الثالثة المهمة والتي أشار إليها الإمام الرضا عليه السلام هي الصبر في الناساء والصبراء، وهذا قد وافق الإمام عليه السلام أحداه الكرام ومهم الإمام الصادق عليه السلام إذ حاء عنه: (عليك بالصبر في جميع أمورك، فمن صبر واحتسب، لم يخرج من الدنيا حتى يغز الله له عبه)،^٤ وليكن تحررك لحدرات العيش من كأس الدنيا العاني أمثال العاقبة، والمرص، والاندلاات الأخرى هو سبيل لفرقة عبك في دهر الجلود والاستساعة من ملاد الجنة ومراها العبد، إذ حدث عز من قائل: (ولنؤنكنم بنق: من الجوف والنوع ونقني من الأموال والأنفس والفمرات ونشر الصابرين)،^٥ ولهنك في تلغيك لهذه الحسن الثلاث صيانة لدانك ومهجتك وارتفاع في محصلة يقينك الأدبوية

١- أعيان الدنيا، السيد حسين الموسوي، ج ١، ص ٢٨.

٢- وسائل الدنيا، الجرد الحاملي، ج ١، ص ٢٠٠.

٣- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٢٦، ص ٤٢٨.

٤- بداية النقة إلى أحكام النقة، الجرد الحاملي، ج ١، ص ٤٦٠.

٥- سورة البقرة، الآية ١٥٥.



أنت والمرآة الأخرى

تمتاز الشخصية البشرية بمجتمعيتها إذ تطلق على النفس السوية لرغبة بالانتماء إلى العيش مع الجماعة، والعزوف عن العزلة عنهم سواء كانت هذه العزلة نفسية أو مكانية، إذ تراها ومنذ بداية الحياة على الأرض سمعت إلى خلق التجمعات البشرية حتى كونت لقري والمدن والبلدان، وهذه الرغبة تخضع الإنسان إلى مجموعة من المعايير يتوجب عليه القول عندها والتعامل معها بتقبل وقناعة تامة، ولعل من أهمها التزم الفرد بالمنهج الذي من شأنه خلق سلمية التعايش بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقبل الآخرين يأتي في مقدمتها، ولتقبل دلالات متعددة منها **اجتهاد الإنسان على توطئ نفسه لتقبل أرواحهم في شخصه وسلوكياته**، ولا فرق هنا بين الشخصية لخاصة عن العامة، أي بين سلوكيات المرد التابعة من نوازعه النفسية عن تلك التي يدلها عليها دينه الذي يتدين به، ولربما يكثر حدوث هذا بين النساء أكثر منه عند الرجال، بسبب الفروق المتواجدة بين طبيعة كل منهما فعادة لا تسم جميع النساء من نقد بعضهن بغض النظر عن أن هذا النقد بناء لم لا، وهنا تأتي لبرهنه على تقبل المرأة لذلك النقد من خلال ردة فعلها عليه وكيفية التعامل معه، فهناك من يثير غضبها وأخرى تجزع منه، في هذا الصدد نستذكر وصية الإمام محمد الباقر عليه السلام لجابر عليه السلام (أوصيك أن كُذِّبَتْ فلا تغضب، وإن دُمِيتْ فلا تجزع، وفكر فيما قيل فبك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوصك من عين الله عز وجل عند غضبك من الحق أعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعين الناس، وإن كنت على خلاف ما قيل فبك، فتوب اكتسبته من غير أن يتعب بذلك)^١، ففي كلماته صوبات الله وسلامه عليه ما يدل على وجوب تقبلنا وجهة نظر وأراء الآخرين فهنا، كما يلفت نظرنا عليه السلام إلى **تدبر في ذلك القول بدقة متناهية**، وجعل رضا الله عز وجل ميزان تشخيصه فإن كان ما قيل غير شرعي لهاباري عز وجل فعلنا لعمل على تصحيحه، وإن كان عكس ذلك فسيند الالتزام به مع مراجعة الكيفية التي تعاملنا به مع الآخرين فقد تكون خاطئة بأي شكل من الأشكال، وفي هذا نورد ما رواه شهيد عملي تنعم منه كيفية التصرف وفق هذه الوصية لثروة البلغة، حيث نقبض من سيرة الإمام الباقر عليه السلام حينما تعامل مع نصر لي قد تعرض له بنده بلي، حيث يروي (سبحان ابن قوم) أن النصراني (قال له [يقصد للإمام عليه السلام] أنت بقرة؟ قال: أنا باقر، قل أنت بن الطباخة؟ قال: ذاك حرفها، قال: أنت بن السوداء لزنجية البذية، قال: إن كنت صدقت غفر الله لها، وإن كنت كذبت غفر الله لك. قال: فأسلم النصراني)^٢.

١- تعبد العقول عن آل الرسول عليه السلام، من شعبة الحرابي، ص ٢٨٩

٢- مناقب آل أبي طالب، من شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٣٧





تطورنا ولكن..!

أنهمين يا عزيزتي نحن نساء اليوم أكثر ثقافة وإطلاعاً من ذي قبل بفضل وسائل التكنولوجيا الحديثة التي سهّلت عبء الكثير وفتحت أفقاً رحبة لدن في مختلف مجالات الحياة، فكل واحدة من تجد مبتعها وما يخصها وما هي مهتمة به عن طريق هذا المسد الواسع. إضافة إلى توسيع دائرة عملها في المجتمع الذي دخلت فيه بكل اختصاصاته ومجالاته.

وعلى الرغم من الإمكانيات والنجاحات التي حققناها في مجالات متعددة ومتنوعة إلا أن هنالك بعض السلبيات التي عرقلت المسير فلابد من تداركها لكي نستثمر هذا التطور بشكل صحيح وإلا فإنه سيصبح وبالاً علينا في المستقبل إذا استفحلّت هذه الحالات في المجتمع، فمثلاً على صعيد الثقافة الشخصية البعض ممن بدأن يتطلعن ويتطعنن بالثقافات الأخرى المستوردة بدل أن يتوسعن في ثقافتن الأصلية ويهلن من معيبن وبذلك يستبدلن لأدلى بالذي هو خير، وعلى الصعيد الأسري نجد بعض النساء- سواء أكن عاملات أو غير عاملات- قد انشغن بأمور أخرى مثل التصفح بالإنترنت وشبكة لتواصل الاجتماعي وغيره بعيداً عن واجباتهن في تربية أولادهن، وبدلاً من أن يعرسن القيم الأصلية فيهن يطبقن ما تعلمنه من مبادئ حديثة في التربية في تصحيح سلوكيهن، وعلى صعيد العمل نجد البعض يهاون في أعمالهن ويفتقرن الإخلاص فيه بدل أن يطورنه ويتكررن أساليب جديدة وحديثة في إنجاحه، وغيرها الكثير مما لا يسعنا ذكره في هذه الأسطر

إن من بين أهم العوامل التي تحدثنا اليوم والتي تغير حالنا وتسهم في تطورنا فعلاً هي الاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا الحديثة والتطبيق العملي لها في المجالات كافة



ألا تصفحين؟

سماحي، تغافلي، تدسي، تجوري، كلها كلمات سهية لكنها ذات أثر عميق في تطليب الخواطر وتخفيف الألم النفسي الذي يحدث جراء مشاكل أو مشاحنات لنجعل من تعالي منها تتخلل هذه العقبات التي تواجهن بصبر.

بعض النساء إذا سمعن هذا الكلام يزددن غضباً وازعاجاً وتكون ردة فعلهن عكسية نتيجة تيقنن بأن التي تطلق هذه الكلمات لا تشعر أو لا تدرك حجم المصيبة أو الجرح الذي أصابها، ويردّدن: ألي لبعض المفردات البسيطة أن تريح هنأ ثقيلاً أو تنهي معادة كبيرة؟، ويتحول ذلك الألم في بعض حالات النزاع إلى حقد وضغينة تتجدر في القلوب وتصب أحياناً إلى حد الانتقام ومعاقبة المسيء وأخذ الحيف منه

لكن لو تأملن أعمارنا في الحياة سنجدنا قصيرة الأمد، فسنوات العمر تذوب سريعاً كما يذوب الملح عى شفا المحيط، والشخص الذي نراه اليوم ربما لا نجدّه غداً والمنية تباعد الإنسان كما تعلمن وتشاهسن في كل يوم فهي لا تميز بين الصغير والكبير، وبين المرأة والرجل وبين الطفل والشباب، فلكل قد تنطفئ شمعة عمره بلحظة خاطمة، أليست هذه عبرة لنا لكي نترجم هذه الكلمات البسيطة عى واقعا؟، نسمح فيهن بيننا ونتعافل وننسى كل شيء حصل في الأمس ونفتح صفحة بصفاء للحاضر لكي يكون المستقبل مشرقاً

ولو تعمقنا أكثر نجد أن المتصفة بهذه الصفات الإيجابية مثل التسامح ولعفو والتجور والنسيب تكون أقل هنأ وأكثر راحة من التي تتصف بمكسب، وليس هذا فقط وإنما تكون شخصية اجتماعية جيدة ومقبولة نتيجة تفاعلها مع الدس وتوادف معهم، ولو علمتن كيف سيئب الله سبحانه جزاء عفوها وتسامحها لتسبقتن لنهر هذا الشرف وكسب هنأ لأجر لجريل، وذلك قوله جل وعلا (فمن عفا وأصلح فأجره على الله)، وقوله سبحانه (وليتقوا الله وليصطفوا أئلاً ليحبون أن يغير الله لكم والله غفور رحيم)^٢

١ سورة شورى الآية ٤

٢ سورة نور، آية ٢٢

تبييض صفحات دفتر الديون

قسم الباري عز وجل لا ين آدم رزقه وفي تباينه واختلافه من شخص لآخر حكمة لا يبلغ تمام معناها العبد، حيث لكل ابن أنثى رزقه المقسوم يحصل عليه إثر سعيه نطليه بسبل الحلال، وأحياناً يمر الإنسان بظروف استثنائية نوقعه في شرك الفقر والعوز لكونها نحدد سيل السعي أمامه وقد تحول دون وصوله إليها من قبل العاهة والمرص واليتم وفقدان الأهلية كالعلم والمعرفة.. الخ، ولا يختلف مجتمعنا العراقي عن غيره من المجتمعات الأخرى في ذلك، فما مرزنا به من حروب وإرهاب قد أنتجت لنا شريحة من الفقراء، تكاد لا تخلو منهم أي مدينة أو زقاق. ويمتاز الغالبية العظمى منهم بالتعفف، الأمر الذي يتوجب على الجميع أن يلتفتوا إليهم، فالتصمت على الوجع يحتاج إلى طاقة تجعل كبيرة ولل فقر وجع لا تشعر به إلا بطون الجميع أصممت صرخاته عزة نفوسهم وإياها على الذل والامتهان من أجل الحصول على لقمة تسد بها رمقها أو ثوب جديد تستبدل به ثوبها البالي، ومن حيث الواجب الديني والإنساني لهؤلاء حق بما تملك أقله سد جوعهم وسر بديهم وعلاج مريضهم، والمنكر لهذا قد تنكر لدينه وإنسانيته.

ربما يتردد غالب الناس في طرق باب دار الفقير المتعفف لإعطائه مساعدة مالية أو عينية خوفاً من ردة فعله تجاه تصرفه هذا أو لتلافي إخراجهم، ولعل دفتر الديون هو ضمن الوسائل وأنسبها لكلا الطرفين، حيث يتم تبييض صفحات المتعففين دون حاجة للقاء مباشر معهم، بل وحتى دون أن يُعرف اسم من قام بهذا العمل، فعالمياً توفر المجال التجارية الواقعة في المناطق السكنية لزيارتها دفتر تقييد الديون كمبادرة للمساعدة وتسهيل الأمور، ولا شك في أن لهؤلاء الفقراء صفحات فيه، وهنا بإمكان كل شخص أن يذهب لصاحب المحل ويقوم بتسديد الديون بدلاً عن أصحابها، واللطيف في هذا الدفتر أن تبييض صفحاته لا يحتاج إلى مستوى مادي معين، حيث يمكن لكل ميسور حال أن يقوم بهذه المهمة، فكل ذات دخل محدود ترى من المستحيل أن تُقبل على جارتها الفقيرة لتعطيا مبلغاً قدره خمسة آلاف أو أقل منه أو أكثر بقليل، لكنها تستطيع ذلك في دفتر الديون وتصل إلى حد الألف دينار أو أقل منه.



الصمت في الحياة الزوجية

أنا رجل متزوج منذ خمس سنوات، أواجه مع زوجتي مشاكل كثيرة، أريد أن أعرف كيف يمكنني التعامل معها، وأريد أن أعرف كيف يمكنني تحسين علاقتنا، وأريد أن أعرف كيف يمكنني تحسين حياتنا الزوجية.

أنا رجل متزوج منذ خمس سنوات، أواجه مع زوجتي مشاكل كثيرة، أريد أن أعرف كيف يمكنني التعامل معها، وأريد أن أعرف كيف يمكنني تحسين علاقتنا، وأريد أن أعرف كيف يمكنني تحسين حياتنا الزوجية. علما انه رجل اجتماعي ومحامل ومريضة علاقات جيدة مع الأصدقاء والجيران ولا صدقاء بل هو كثير الحديث والمواصل معهم، لكنه معي لا سكله ولا يبوح لي عما يدور في خلده، وفي أحيان كثيرة عندما اكلمه يرد علي بكلمات معدودة او يرد بالإشارة المرسله (ش.ف)

علي إيلي

لقد خلق الله الثنائية المختلفة القطبية لمعظم تكوينات الخلق وأهمها البشر الذي خلقهم من ذكر وأنثى، وجمع بينهم في علاقات منظمة عبي أسس متينة، وأهم هذه العلاقات بعد الوالدين، هي علاقة الزوجين كما في قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). وفي نظرة فاحصة وتدبر يبقى لهذه الآية الكريمة التي تصع مسلمات وقوانين شرعية

المودة:

تلك الإصرة التي لولها لما تكونت أسرة ولا أنجبت النساء، في أهم ما يربط الزوجين، ويفقدانها يهدم القواعد والسقف -لا سمح الله-، والمودة تتعلق بالجانب النفسي أكثر من أي شيء آخر، لأهميتها في الديمومة وتحمل أعباء الحياة ومنفصاتها، وتشمل كلا الزوجين دون تمييز

للعلاقة الزوجية نجد أن أهم شرائطها هو الجانب النفسي والاجتماعي، كاهم العوامل في ديمومة المؤسسة الأولى لبناء الوطن الأكبر، وقد جاء التأكيد على ثلاث ركائز هي:

السلوك:

وهنا لا يعني المكان الذي يجمع الزوجين فحسب، بل المعنى يذهب أعمق من ذلك وهو الطمأنينة والراحة والأمن



د. حنان عزيز عبد الحسن

مديرة مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
مستشارة مكتب المفوضية الدولية لحقوق الإنسان

للمراسلة:

البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

الرحمة:

لا تستقيم حياة الأفراد والجماعات ما لم تتوفر الرحمة التي تعد الدعامة التي تستند المسلمات السابقة عليها، وبها تقوى ديمومة الصراع لا سمح الله

ومن هذا المطلق فإن آية مخالفة للقاعدة الزوجية القرآنية، تعد مخالفة لشرع الله مهما كانت الأسباب

أما بالنسبة لصمت زوجك سيدتي (ش. ف) لا يحق لنا أن ننسب إليه أي مما سنذكر لأنه ينبغي أن يتم التعرف على جميع الظروف والمتغيرات التي تحيط بحياتكما، لكي نستطيع أن نشخص الحالة ونضع لها المعالجات المناسبة، ولكن قد تتأثر واحدة من هذه المسلمت أو أكثر لأسباب إما نفسية أو اجتماعية أو صحية، ومشكلتنا هذه قد تتعلق بواحدة أو أكثر من الأسباب، وإن كان من المتعارف عليه أن المرأة وبحكم نمط عملها ومسؤولياتها المتشعبة أن تكون أكثر تفاعلاً وبالتالي يأتي هذا التفاعل عن طريق الكلام وربما يكون حاداً أحياناً، ولكن هذا لا يعني أن يكون الزوج غير متفاعلاً ولو بنسبة معينة، واتخاذ الصمت كوسيلة للتعبير فإن ذلك يذهب إلى واحدة أو أكثر من هذه المسلمت.

١- ربما يكون لديه مشكلته بنفسه وتعد هذه الحالة من أصعب الحالات لاسم في حال عدم استعداده للخضوع إلى العلاج بالعقاقير أو الجلسات النفسية، وليس للزوجة قدرة على تغيير المؤشر الذي كان السبب في حالته كونه قد تأقلم معها، ولم يعد لوجوده تأثير إيجابي، بل قد

تعد هي المشكلة ولا يستطيع أن يبوح لها بذلك، وهنا على الزوجة أن تستعين بأشخاص من خارج الأسرة لها علم مسبق بأنه يحترم شأنهم ورأيهم إما بالإقناع للعلاج الطبي أو تتخذهم وسطاء للعلاج الاجتماعي بمتاح تضعه معهم للوصول إلى معالجة الأمر ولو بالحد المعقول

٢- لا يشعر بالراحة مع زوجته

ويحصل ذلك لعدم توافق السلوك الذي يكون لدى بعضهم من التحسس برصد وانتقاد كل شاردة وواردة ويكون على نوعين، إما نقد مباشر وتوجيه وتنبيه وهذا يؤدي إلى احتدامات وصراخ ينتهي أحياناً إلى مشادات كلامية، في حين يلجأ بعضهم إلى الصمت تلافياً لما سبق فتراكم الأمر ويتحول إلى كره داخلي وبالنتيجة إلى هجر ظاهري بما يشبه العقوبة عن طريق الصمت، وكلم مر وقتاً أكثر زادت الحالة سوءاً وربما تنجم عن بركان يأكل الأخضر واليابس.

٣- في خلده امرأة أخرى

يحاول الكثير من الرجال أن يخفي تعلقه بامرأة أخرى من خلال الركون إلى الصمت، وتجنب الاحتكاك بالزوجة بشكل مباشر كي لا تشعر باغتراب أحاسيسه عنها، فالمرأة عادة ما تكون حاذقة في الكشف عن مكان الرجل لاسم إن كان زوجها، ويمكن الاستدلال عن هذه الحالة من خلال طول فترة الاحتلاء بنفسه والحديث المطول في الهاتف، أو الخروج المفاجئ وهو بأهوى حلقته، وفي بعض الأحيان يحاول التموه بأنه غير راضٍ عن زوجته أو يلقي عليها الحرج لأتفه الأسباب تمهيداً للدخول في التصريح بالحقيقة والنية في الاقتران بأخرى.

٤- هنالك من يحرضه عليها

جرت العادة السيئة في مجتمعنا أن تلقى الزوجة عادة انتقادات من قبل أهل الزوج حتى في أصغر التفاصيل وأدقها، وقد لا يرضهم العجب إذ يقارنون زوجته بامرأة أخرى، وإذا ما أبدى علامات الرفض لأرائهم والتعبير عن حبه لزوجته فهنا تبدأ مرحلة جديدة من الحرب النفسية بالاستهزاء من تصرفه هذا ليسمع كلاماً لا ينتهي من اللوم والعتاب، وأقربها (الرجال أحو مرتبه)، مما يجعله يقف بين نارين، تنتهي بالصمت على هذا الأمر وذلك وتدفع الزوجة الثمن وحدها

لعل هناك أسباباً أخرى مثلاً:

♦ افتقاد الاهتمامات المشتركة بين الطرفين وعدم وجود توافق فكري بينهما.

♦ عدم قبلية الزوج على التعبير بمشاعره واحتياجاته أمام الزوجة بسبب طبيعة تكوينه وتاريخ تربيته الأسرية

♦ قد يكون السبب من الزوجة فقد تكون كثيرة الشكوى أو تقود الحوار شيئاً فشيئاً إلى ما لا يقصده الرجل فلا تترك له المجال للتعبير عما بداخله أو تصب اهتمامها بالأولاد والبيت فهناك نساء يتحولن إلى أم وربة منزل فقط وتنسى أنها زوجة وشريكة الرجل.

♦ مرور الزوج بمشاكل في العمل لا تستوعب الزوجة من خلال حواراته معها في كل مرة

بيت من الرمال

مناهاش وطرق وهمية تؤدي الى السراب. ونسج من الخيال حكمت بحبال قصيدة تنقطع بمجرد ملامستها للواقع. وأوضح لا صحة لها سوى كلمات جوفاء هيلت لتقرب المعيد وتبعد القريب..

زهينب حسين

كنت أكذب أهلي وأقف بجانبهم وأدافع عني إذا حدثت أية مشكله بهم، ووفقته الرأي بالانفصال بعيداً في بيت منعزل لعيش هنيئ وسكينة حتى أنها أعدتني بالتسهيلات التي سيقدمها والدها لي إذا شق الأمر علينا، ورسمت لي الخطط والخطوط العريضة لنسير وفقها صمماً لمستقبلنا، وكان هذا يسعدني لما رأيته من ذكائها وتسييرها للأمور وحرصها لشديد للمحافظة على حياتنا المستقبلية

إلى أخرى نظراً لضروف عمل أبيها ومتطلباته، ولنصم السبب تركت دراستها التي كانت تحبها كثيراً للدرجة التصوق والتميز. ولكن لم يكن هذان الأمران اللذان تحدثت عنهما مهمين بالنسبة لي بقدر اهتمامي بكونها فتاة طيبة وعاقلة ومتفهمة وصديقة في قولها وفعلها.

مرت الأيام على رواجنا وما تزال تسرد لي القصص والحكايات وتلجج الكلام بأروع ما يكون وبأسلوب مقنع وجاد، وكنت أصدق كل ما تقوله لي للدرجة أنني

تمنيت أن تنطق بكلمة واحدة لكي أسمع صوتهها وأنصت إلى حديثها، فهذا هو حالي في أول يوم من زواجنا، فكان أول كلامها عن حياتها المرفهة وكيف عاشتها في ظل الغنى والترف، وأنا شاهدت ملامح الاستعراب تملو وجهي، تداركت حديثها وأكثت بأنهم قد سكنوا في هذا البيت المتواضع وفي هذه المنطقة الشعبية لكي يكونوا قريبين من بيوت أجدادهم وأقربائهم، بعدما أضياهم سفرهم وتنقلهم من دولة





سمعت طرقةً على الباب وكنت وحدي في البيت وإذا بها امرأة كبيرة في السن تسأل عن زوجي، ولما علمت بعدم وجودها أوصيني بأن أقول لها عن المبالغ والمليون التي في ذمتها وإبلاغها عن تجاوزها لمدة سببها مقابل أغراض وأجهزة كهربائية منزلية، ففجأت حينها وصرخت في وجهها عن أية ديون وأي مبلغ يتحدثين^١، إن زوجي لم يأخذ منك شيئاً وهذه لأغراض هدية من والده العي

فقال وهي مبسمة، من هو العي؟ منذ سنين ضويلة وأنا أمكن في بيتي المقابل لبيت أهلها وهم أناس فقراء، ولضغط لشفقت وإخفاقهم بالدراسة اضطر والدها على منع أولاده وبناته من إكمال دراستهم نظراً لظروفهم المادية الصعبة

عرفت حينها السبب من وراء منعها لي من زيارة أهلها، وأدركت أيضاً بأنها كانت تأخذ مني الأموال باستمرار لكي تشتري الأجهزة، لا لكي تدخرها كما كنت تدعي ذلك. وهذا الأمر صدمني بشدة كما أنني تقيت صبره غليظة على رأسي، وتفجرت بكرا من العصبية على عروقي، فأنا لا أحب الكذب وأكره من يتصفون به، ولم أكن أتوقع يوماً بأنني سأصدم بأقرب الناس لي، كان كلامها من البداية كله كذب وأوهام، والأحلام التي رسمتها لي كلها تحطمت وتلاشت على صخرة الواقع المرير، حتى بيتنا هذا شيلته من زمال وسيفهم لا محالة لأن أسامه غير صحيح، فكرت بأن لا أفاتحها بالأمم وأن لا أكشف حقيقتها وأنظر الفرصة الملائمة لذلك، ومرت الأيام وهي ما رلت مستمرة في نسج الأكاذيب، ويوماً بعد يوم بدأت تنصت لي الكثير من الحقائق المخبوءة وراء أستار الكذب والخداع، من خلال رلات لسانها وكنت دائماً أتساءل لماذا كل هذا الكذب ولأنفقه الأسباب وهي غير مضطرة إليه؟ أهو مرض نفسي؟ أم فعل متعمد؟ لا أدري كيف سأستمر بالعيش معها؟ فلقد جعلتني أفقد الثقة بها وبكل الناس من حولي

سبب

كانت لفرصة سانحة لي عندما أتى أخوا بيتنا في زيارة مفاجئة جعلتها تصطرب حينها، فقلت له: أريد أن أستشيرك يا عي في أمر صديقي الذي اكتشف بأن زوجته تكذب عليه ولا يسري ماذا يفعل هل يطلقها؟ أم يعطيها فرصة أخرى ويأخذ عليها لأيمان الغليظة بأن لا تكذب أبداً؟ فشهد الشاهد لدي هو من أهلها وقال لي فليطلقها أفضل له فإنها ليست موضع ثقة، قال أمير المؤمنين عليه السلام (من عرف بالكذب قلن لثقة به)، وقال أيضاً (إياك ومصاحبة الكذب فإنه يُقرب لك لبعيد ويُبعد لك القريب)،^٢ فلان اتصال عيا أفضل حل، كانت كلمات أبا كالصاعقة في أذني فلقد اصفر وجهها وتداخلها الرعب والخوف، ومنذ ذلك الحين أحسست بأنها تغيرت وبدأت تنوب لي الله تعالى وتهجر سعة الكذب وتتعامس معي بصديق حاضراً على بيتها من الأهمي.

أبها انرحل..

دقيقة من فضلك

أعلم يا الروح ما الذي أعدّه الله تعالى لك عندما تساعد زوجتك في أعمال المنزل؟ قرأ معنا هذه الرواية وسوف ترى بنفسك المفاجأة

ورد عن الإمام علي عليه السلام (دخل علينا رسول الله ﷺ وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدم، قال: يا أبا الحسن، قلت لبيك يا رسول الله، قال: اسمع مني - وما قول إلا من أمرني - ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على يده عبادة سنة، صيم هارها وقيام لها، وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصبرين داود النبي ويعقوب وعيسى عليه السلام، يا علي، من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأمن كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء، وكتب الله له بكل يوم وثيلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثوب حجة وعمره، وأعطاه الله تعالى بكل عرق في جسد ملينة في الجنة، يا علي، ساعة في خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة وألف عزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف حنارة وألف جناح يشعهم وألف عار يكسهم وألف فرس يوجهها في سبيل الله، وخير له من ألف دينار يصبغ على المسكين، وخير له من أن يقرأ 'النور' والإنجيل والنبور والعرقان، ومن ألف أمير أسر فاعتقهم، وخير له من ألف سنة يعطى للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، يا علي، من لم يأمن من خدمة العيال دخل الجنة بغير حماب، يا علي، خدمة العيال كفارة للكبائر، وتطهر غصب الرب، ومهوز 'النور' العي، وتريد في 'الخصات والدرجات، يا علي، لا يخدم لعال لا صديق أو شهيد، أو رجل يريد الله به خير 'لدينا والحره'

ما رأيت إلا بعد أن قرأت هذه الرواية، ومن وجبت فعلاً في فقر تب أن هذا العمل يؤدي إلى الإقلال من شأنك ومكانك واحترامك؟ كما يعتقد الكثير من الرجال ويافون منه بدريعة أنه يختص بالنساء فقط وأنه واجب عليهن، ولا يعلمون بأنه عمل مستحب لكليهما ويؤجران عليه، فعن رسول الله ﷺ (أيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام، غفر الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيما شاءت)^٣

١- جامع الأخبار - البربرج، ج ١، ص ١٢٠

٢- رشاد لنور، 'سبحي، ج ١، ص ١٦٥

كيف تحارب الأرق وتستمتع بنوم هادئ؟

الجسم بكمية كبيرة من (التريتوفان) التي تحفز إطلاق (السيروتونين) مما يجعلك تشعر بالارتياح والسعادة وبالتالي أكثر استرخاء وراحة لحسن

يخفف من الأرق، وأكله في المساء يجلب النوم وعصير الخس له فعالية أفضل من المواد الكيميائية الاصطناعية المنومة لذلك، وعلى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النوم أن يتناولوا الكثير من الخس

لحسن إضافة كمية قليلة من العسل في الحليب الدافئ أو شاي الأعشاب ينبه المخ لإيقاف (الأوركسين)، وهو الناقل العصبي المسؤول عن اليقظة والنشاط ويمكن أخذه بإضافة ملعقة أكل من العسل الطبيعي وخلطه مع نصف كوب ماء دافئ ونصف كوب من عصير البرتقال الطازج والليمون وشربه قبل النوم

مرعاة شربه في بداية اليوم، حتى لا تذهب كثيراً للحمام ولا تقطع نومك اليانسون

شرب اليانسون مع العسل في كوب حليب دافئ، يساعد على الاسترخاء الميرامية

(وهو أحد الأعشاب العطرية من فصيلة النعناع) فمستحلب الميرامية مفيد جداً لتخفيف الأرق والتعب كون الميرامية تساعد على تسهيل عملية الهضم وتخفيف الجهاز الهضمي من الغازات وإزالة توتر الأعصاب ويفضل تناولها كمشروب ساخن قبل النوم

العدس حبوب العدس غنية بفيتامين حمص الفويك الذي يساعد على الاحتفاظ (السيروتونين) وبالتالي زيادة تأثيرها على تحقيق النوم الهادئ

الحبة السوداء تناول ملعقة من الحبة السوداء مبرودة في كوب من الحليب الساخن والعسل قبل النوم تعتبر مهدئة وتساعد على الاسترخاء. المشمش وشراب قمر الدين

يزيل الأرق ويفيد المصابين بانحطاط قواهم الجسمانية والفكرية ويسبب الأعصاب، وأكل المشمش طازجاً أو مجففاً يقوم بتزويد

الأرق هو صعوبة الخلود للنوم أو الاستيقاظ مرات عديدة أثناء الليل أو الاستيقاظ في ساعة مبكرة من انهار وعدم القدرة على العودة إلى النوم ويعود سببه إلى التعب أو القلق والتوتر، وأيضاً قد يعود طبيعة الأكل فهو يؤثر كثيراً على نومنا فيما أن يساعدنا على النوم أو يزيد في أرقنا هناك العديد من الأطعمة والمشروبات التي تنعّب دوراً إيجابياً للمساعدة على النوم ولكن في الواقع هذه الأطعمة لا تجلب النوم ولكنها تساعد وتحفز على الشعور بالاسترخاء لأنها تحتوي على (التريتوفان) وهو أحد الأحماض الأمينية، فعندما يجري في الدم يحفز على إفراز (السيروتونين) وهي مادة كيميائية تعمل على الاسترخاء وبالتالي تعزز الشعور بالرغبة في النوم، ومنها:

الحليب كأس دافئ في المساء يومياً مفيد لمهدئة الأعصاب والاسترخاء وهو غني بالتريتوفان ولها مفعول مهدئ وأيضاً الكالسيوم الذي يساعد على استخدام التريتوفان في الدماغ

الماء قلة شرب الماء تسبب الجفاف والإجهاد، ولهذا لا يمكنك الاسترخاء وبالتالي لا يمكنك النوم لذلك يفضل شرب الماء يومياً مع



تغذية الحامل

♦ **الحديد:** تحتاج إليه المرأة الحامل بصورة كبيرة ومنذ بداية الحمل ويمكن الحصول عليه من الأعضاء، اللحوم، الخضروات الخضراء، أما بعد الشهر الرابع من الحمل فلا يكفي الغذاء وحده لتزويد الحامل بالحديد لتغطية احتياجاتها واحتياج الجنين، ويحدث نقص الحديد نتيجة لزيادة حجم الدم عند المرأة الحامل بمعدل ٣٠٪ لذلك تحتاج الحامل إلى (إضافة في تناول الحديد عن طريق أقراص أو حبوب الحديد).

♦ **حامض الفوليك:** الحمل يضاعف من احتياج المرأة لحامض الفوليك والذي يعد عاملاً أساسياً للوقاية من خلل النخاع الشوكي عند الأطفال وتشوهات العمود الفقري، وتحتاج المرأة الحامل ٦٠٠ مايكروغرام يومياً خلال الأشهر الستة الأولى من الحمل. وحامض الفوليك هو مادة أساسية في تكوين كرية الدم الحمراء، وهذا الحامض موجود في الأعضاء (الكبد، الكلية)، الخضروات الورقية، والحبوب المجففة (الدلاء، البازيلاء).

♦ **البروتينات:** تحتاج الحامل إلى حوالي ٦٠ غراماً يومياً (نمو الأنسجة الجنينية).

♦ **الكالسيوم:** تحتاج إلى ١٠٠٠-١٣٠٠ ملغم يومياً لضمان النمو السليم للعظام في مرحلة الجنين.

♦ **الزنك:** تحتاج الحامل إلى زيادة عنصر الزنك ويمكن الحصول عليه من الحليب، اللحوم، البيض، الحبوب، والبقوليات.

♦ **الملح:** يعتقد بأن الحمل سبب من أسباب فقدان الأملاح، ولذلك على الحامل أن تتعامل كمية من الملح أكثر من السابق تصل من (٢٠٠-٨٠٠) ملغم/ في اليوم، بينما تحتاج المرأة غير الحامل من (١١٠٠-٣٣٠٠) ملغم/ في اليوم، حيث أن نقص الصوديوم له تأثيرات سلبية على صحة الجنين.

♦ **السكريات:** الإقلال من تناول السكريات بشكل عام.

♦ **المسهرات الحرارية:** تحتاج المرأة الحامل إلى زيادة في المسهرات الحرارية بمقدار (١٥٠) كيلو سعرة حرارية/ يومياً في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، وتزيد حاجتها للمسهرات الحرارية بمقدار (٣٥٠) كيلو سعرة حرارية/ يومياً في الشهر الستة الأخيرة من الحمل لضمان سلامة النمو البدني والعقلي للجنين.

المصدر: وزارة الصحة/ دائرة الصحة العامة/ معهد بحوث التغذية

أول الغيث مطاره



أعني نرى من رونه
و حده، فلا نحكي
على الأسخس من صره
و حده

نممن أن يصحى
مئل حنه المسك لها
عصر هو ح، ان عيك
نطيف فيك وروحك
من تصاعى

هـ ن السحر هو
هـ نهر العمل، هـ نهرى
ألس عملك فيه
أسحر حصي

أسسنا نغمه من
النرى لنسى لمضى
وهمومه وحنيط
نلا كرات لحنه
مقص

أدى ن العنى
و حده را نخل
نصفه، بل ريم يصح
نيت لسفونك في
ألف ورا حه

سحق فونك
عندما را نجاهن من
حد سو ه، وبقى ن
لصت والرجاء را يكون
را منه نبحاه

همن نيه
نروحه انه لو لم
كن نسجود لله و حده
لامرت أن نسجدي
نروحك، فاحسنى
صعنه

ن نى و لعل
هى نرع صرعه
أراف حسيك
مدره لك، فحصى
عنى م نى ميه

فتيات الجوارح

بيتي صديقتي

سأغلق فمي

أنا أخبرت جميع
أقربائنا بذلك

ولكن كيف وصل
الخبر بسرعة؟

جئت لأودعكم
قبل سفركم

سأرسل رسالة وأخبر
الجميع عن سفرتنا في
الأسبوع المقبل

لا تحزني واسمعي
مني هذه القصة
واتعظي بها

لقد ألغيت السفرة
لأنني لم أحصل على
إجازة من العمل

يا إلهي .. لن نسافر،
سيظن الجميع بأنني
أكذب

ماذا؟؟؟

في قديم الزمان كان هنالك تاجر يسافر
دائماً ويجلب البضائع من جميع بلدان
العالم ويبيعها في السوق

بالتأكيد سنحصل
على ربح وفير عند
بيعها هنا

سأسافر وأجلب أقمشة
فاخرة وجديدة من
بلاد الهند

أيها الناس.. ستأتي من
الهند بضاعة جديدة
وفاخرة فارتقبوها

هذا جيد سنأتي
لاحقاً لكي نشتري
منك

لا لا سنغرق لقد
تحطمت السفينة

كان المفروض أن لا
تخبر الناس بالبضاعة
حتى تأتيك، ألم تسمع
قول الإمام الجواد (عليه السلام)
(إظهار الشيء قبل أن
يستحكم مفسدة له)

يا ويلى تحطمت أحلامنا
ولن يصدقنا الناس بعد
الآن

لقد غرقت سفينة
التجار ولم ينج أحد
منهم

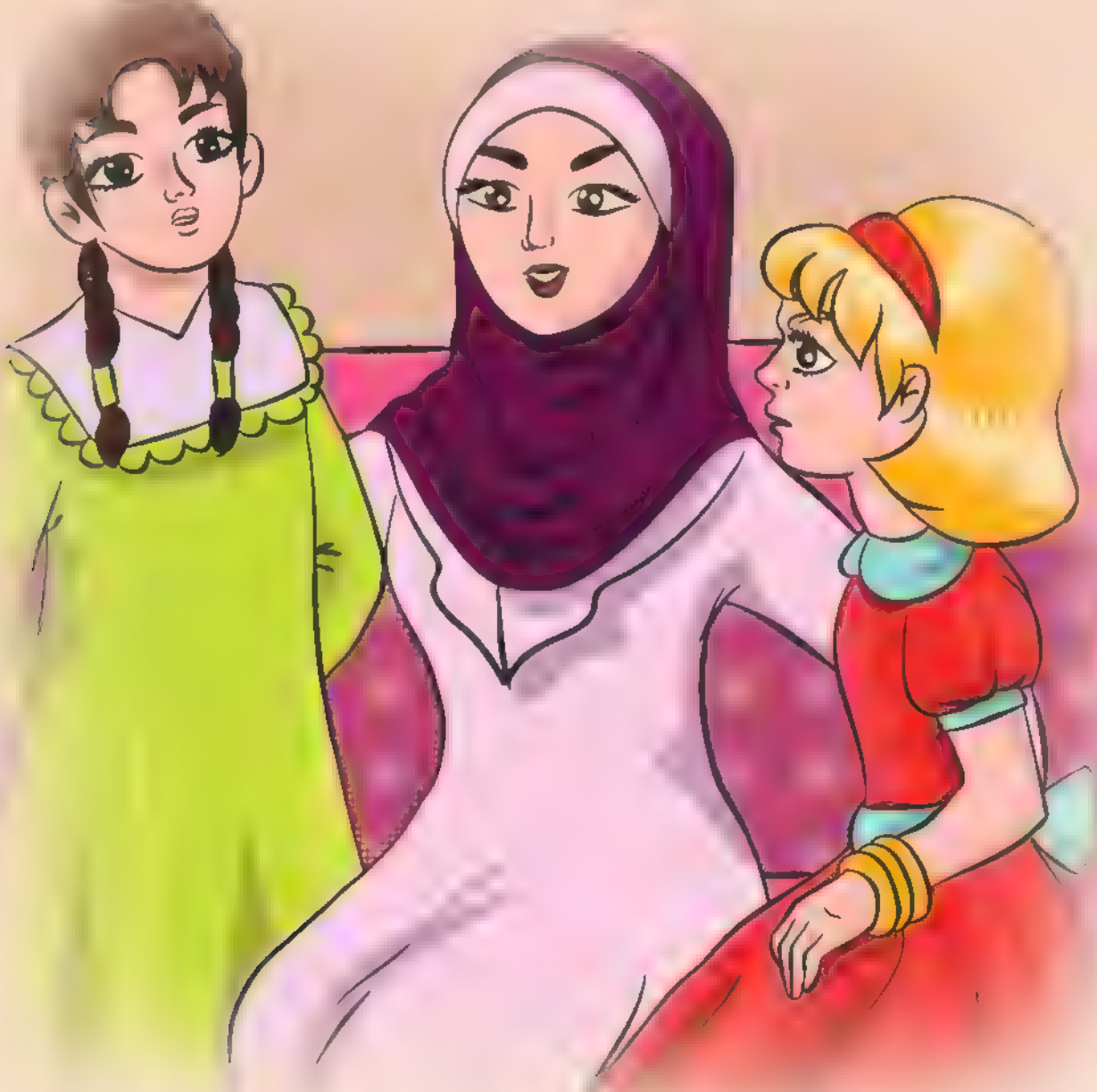
ها ها أحسنت يا
صغيرتي

نعم لقد أخطأت،
سأغلق فمي حتى
لا أفسد الأشياء

تعظيم النعم

قالت لنا، ماذا لو طلب منك التخلي عن كل ما ذكرت؟، فكان جوابنا ودون أي تفكير، بالطبع هذا مستحيل لا نستطيع ذلك، تبسمت خالتي وقالت هذا أمر طبيعي لأن ما نمتلك من نعم هو سبب سعادتنا في هذه الحياة، ولا يقوى الإنسان على التخلي عنها لأي سبب من الأسباب، إلا أننا لا نشعر بعظمها إلا إذا خرمنا منها أو فقدناها - لا سمح الله - لذا فإن الإنسان المؤمن لما ينظر لما يمتلك من نعم قد أنعم الله بها عليه قد اهتقدتها غيره وعانى الأسى من أجلها، عندئذٍ يشعر بعظمها ويسعد بها حتماً مهما كانت بسيطة.

ما بين الجدية والمزاح أخذنا أنا وبنات خالتي (سلمى) نتناقش في أين أكثر سعادة في حياتها، أنا الابنة الوحيدة لأسرة ميسورة الحال، وطالبة تقضي معظم وقتها منشغلة بدروسها في غرفتها التي احتوت سريراً ودولاباً جميلين ومكتباً عليه حاسوب، وسلمى ذات أربعة أخوة الأمر الذي جعل والدها الموظف ذا الدخل المحدود لا يقوى على توفير كل متطلباتهم، ومنها عدم قدرته على تخصيص غرفة لكل واحد منهم، فجعل ثلاث بنات في غرفة وولدين في الأخرى، وبينما نحن كذلك وإذا بخالتي (نجاة) تطرح علينا سؤالاً جعلنا نتمسك بكل ما استصغرنا قيمته قبل دقائق، حيث





فتيات الإيمان يترعن بحب القرآن

هذه الدورة وتوفير الأجواء القرآنية للطلبة المشاركين، وأوصل الشكر إلى أولياء أمور الطلبة الذين حثوا أبناءهم للمشاركة في هذه الدورة القرآنية، كما أكد على ضرورة نشر ثقافة القرآن الكريم، والتمسك بالثقلين، والاهتمام بالمواعظ القرآنية للناشئة، فضلاً عن تعلم أحكام الفقه والاهتمام بتعلم لغتنا العربية الفصحى السليمة التي بدأت تتلاشى يوماً بعد آخر.

وكانت هناك كلمة لدار القرآن الكريم ألقاها المهندس جلال علي محمد بين خلالها قائلاً: دورة الجوادين رحمهم الله الصيفية السادسة احتضنت أبناءنا وبناتنا خلال العطلة الصيفية استثماراً لأوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة.. إذ انتظم في هذه الدورات مائة وأربعة وأربعون مشاركاً من كلا الجنسين وعلى مدى ثلاثة أشهر في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتعلم الفقه المبسط وأصول الدين وفروعه والأخلاق وتم تقسيم الطلبة وفق المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وإعطائهم منهاجاً يتناسب مع أعمار كل فئة وبإشراف أساتذة كانت جهودهم مباركة وحثيثة لفرس حب القرآن الكريم وتعاليم الدين السمحاء في نفوس أولادنا هنا من جوار الإمامين الهمامين الكاظمين الجوادين رحمهم الله.

كما تخلل الحفل مشاركة ثلة من الفتيات بأنشودة "قرآني"، ليختتم بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية على الأساتذة المشرفين في الدورة والطلبة المشاركين فيها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص). صديقتي الفتيات ما أجمل هذا الحديث الوارد عن إمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يوصينا بالاهتمام بكتاب الله والسعي في استحصا العلوم القرآنية فضيها خير الدنيا والآخرة، من هنا وجب علينا جميعاً أن نسعى في سبيل تعلم أحكام كتاب الله ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، واستغلال كل الفرص المتاحة لنا، وقد وفر لنا دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة فرصة سانحة في هذا المجال عبر إقامته لدورات قرآنية للبنين والبنات طيلة فترة العطلة الصيفية.. ففي هذا العام أقام دار القرآن الكريم (دورة الإمامين الجوادين رحمهم الله الصيفية السادسة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته)، ويحمد الله ومنه تخرجت هذه الدورة المباركة في الصحن الكاظمي الشريف يوم الأحد ٢٤ ذي القعدة ١٤٣٧ الموافق ٢٨ آب ٢٠١٦، إذ استهل الحفل الذي حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة، وأساتذة الدورة، وعدد من الطلبة الخريجين وذويهم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين أحد ثمار هذه الدورة الطالب منتظر مازن، أعقبتها كلمة العتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ حيث رغب فيها بالحضور وقدم الشكر لكل من ساهم في إنجاح



كيف نحافظ على بيئتنا من التلوث؟

ما هي البيئة؟

نقصد بالبيئة كل ما يحيط بنا من هواء وماء وتربة وكائنات حية. فبيئتنا هي بيتنا الكبير الذي يحتضننا جميعاً.. ونحن يا صديقاتي الفتيات لنا دور كبير في الحفاظ على بيئتنا ورعاية سلامتها وجعلها أجمل وأفضل، لأن تلوثها يسبب تهديداً لحياتنا وعيشنا في هذه الحياة..

أمثلة على التلوث

- تلوث الهواء بثنائي أكسيد الكربون، والمنبعث من عوادم السيارات والمولدات الكهربائية ومخلفات المصانع، إضافة للغازات السامة الأخرى والمنبعثة من المواد الكيميائية التي يستخدمها الإنسان.
- تلوث المياه بمخلفات المصانع وجثث الحيوانات الحية الميتة.
- تلوث التربة بالمواد الكيميائية والإشعاعات الخطرة.
- التلوث الصوتي والضوضاء، وهذا النوع من التلوث يسبب الكثير من الآثار السلبية على الصحة النفسية والجسدية للإنسان.

طرق المحافظة على البيئة ؟

- المحافظة على بيئتنا تبدأ من المحافظة على نظافة المكان الذي نعيش فيه من قبيل البيت والمدرسة، والحديقة وهكذا.
- زيادة المساحات الخضراء في المدن من خلال الإكثار من زراعة الأشجار والأزهار ومختلف النباتات.
- التقليل من استخدام المواد الكيميائية الضارة ومنع تسربها.
- عدم رمي النفايات في المرافق العامة وفي الشوارع أو بالقرب من البيوت بل وضعها في حاويات مخصصة للقمامة.
- استخدام الطرق الحديثة في التخلص من النفايات الصلبة والسائلة والغازية والابتعاد عن الطرق القديمة التي تسبب التلوث، من قبيل حرقها.
- الحذر عند استخدام المنظفات الكيميائية والمواد السامة لأن هذه المواد تؤثر على طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من أشعة الشمس الضارة.
- التقليل قدر الإمكان من استخدام المشتقات النفطية في التدفئة والطبخ.

فعلينا عزيزاتي أن ننشر الوعي البيئي بين مجتمعنا ونوصي الجميع باتباع السبل الوقائية التي تحمي بيئتنا الكبيرة من الضرر والخطر الذي يهدد سلامته، وبذلك ننعم بحياة صحية هائلة.

المصدر، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) بتصرف

التزاور الاجتماعي

آداب وفنون اجتماعية مهمة لأي فتاة مسلمة من بينها فن (التزاور الاجتماعي)، الذي دعا إليه نبينا الأكرم محمد ﷺ وأئمتنا الأبرار (عليهم السلام) ومنهم الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في قوله: (اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه)، وإليك عزيزتي بعض الآداب العامة عند تلبيةك لأي دعوة أو زيارة اجتماعية:

❖ عندما تقدم لك دعوة رسمية من الآخرين فلا تهملها، إما أن تلبّيها أو تعتذري، ولا تعتذري ثم تحضري فجأة، واعلمي أن رفضك لأي دعوة قد تؤدي إلى ردة فعل لدى الداعي، فلا يدعوك مجدداً.

❖ حددي وقت الزيارة، ولا تقولي: (سأزورك مساءً) وتؤجلين الموعد، وإذا كنت مترددة في الزيارة أو تلبية الدعوة فمن الأفضل أن تقولي: (سأرد بعد يوم أو يومين وأعلمكم الجواب)، واعلمي أن أوقات الآخرين ثمينة كوقتكم.

❖ من الأفضل حمل زهور أو علبة من الحلوى عند تلبيةك أي دعوة، أو عند زيارة مريض امتثالاً لحديث رسولنا الأكرم ﷺ في قوله: (الهدية تورث المودة).

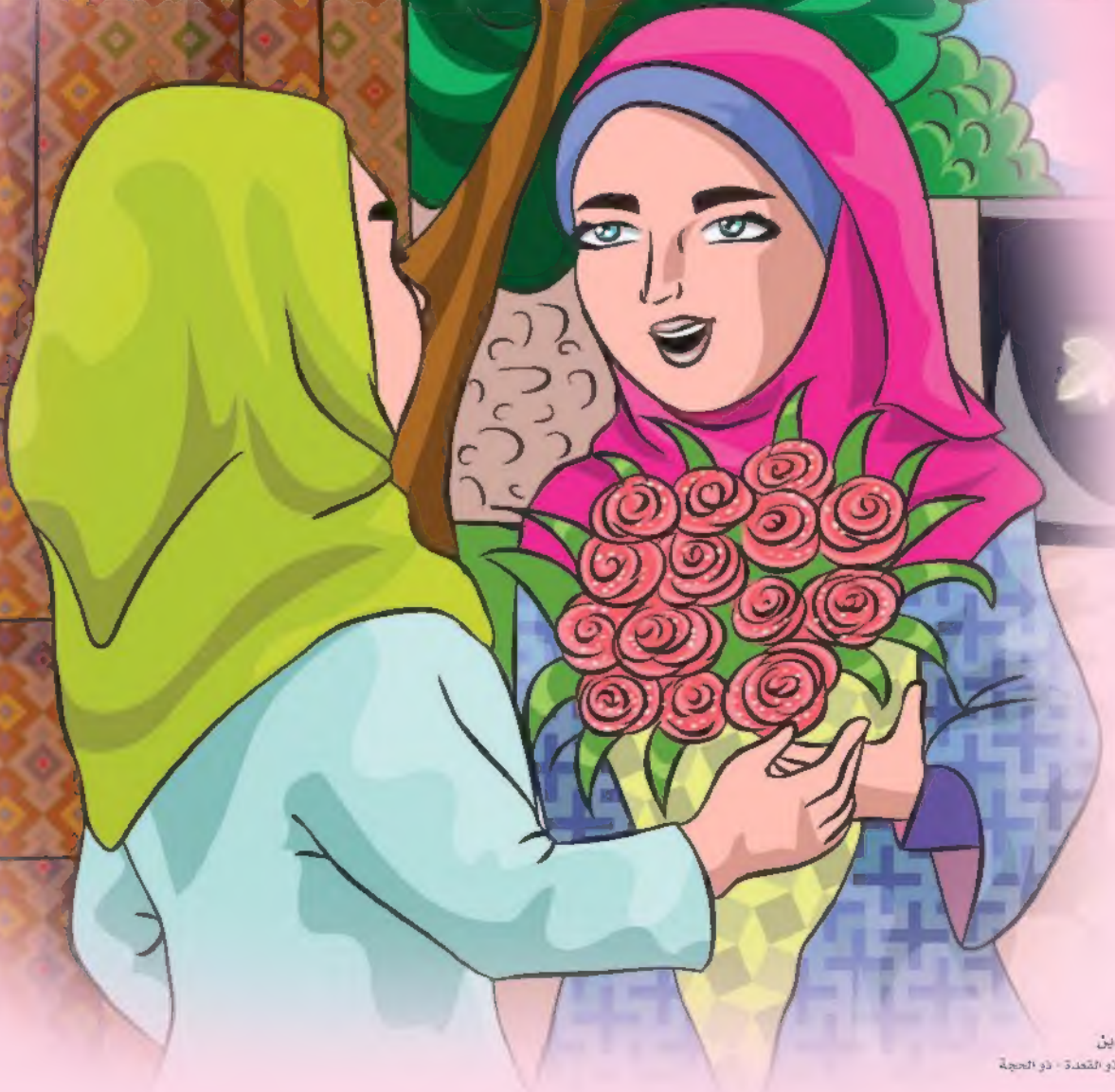
❖ عندما تقدم إليك دعوة شخصية، يفضل أن لا تحدثي بها أحداً، فقد يكون هو غير مدعو لها.

❖ إذا كان برفقتك طفل صغير كأخيك مثلاً، فمن الأفضل تنبيهه على الالتزام بآداب الزيارة.

❖ تقبلي ما يقدم لك من أصناف الطعام عند تلبيةك الدعوة، ولا تبدي انزعاجك إن كنت لا ترغبين به.

❖ إذا كنت مدعوة لتلبية حفل لأحدى قريباتك أو زميلاتك، حاولي الوصول مبكراً.

❖ زيارة الآخرين مستحبة وتدل على برك وإحسانك لهم.





صانع الكلام

أنا جزء مهم في الجسم صغير في حجمي عظيم في عملي فأنا أميز الأشياء وأتحسس مذاقها، وأنا أداة التفاهم بين البشر وبي تعرف شخصية الإنسان، فمن صانني صنته ومن أهانني أهنته.
• فمن أنا؟

• اذكري حديثاً شريفاً يتحدث عني
• من خلالي يمكن للإنسان أن يكون محبوباً ويمكن أن يصبح العكس فكيف ذلك؟ فكروا جيداً

عروس المطبخ

أنا الرشيقة الأنيقة الحادة في طبعي لكنني أحب المساعدة دائماً، إذا غبت افتقدتني النساء، وإذا نظر إلي الأطفال خافوا مني لأنني أؤذيهم عندما لا يحسنون استخدامي، أعمل على جعل الشيء الواحد يبدو أكثر عدداً وأقل حجماً.
• فمن أنا؟

• هل يمكنكم الاستغناء عني؟
• هل سبق وأن تأذيتم بي؟، وما هي الإجراءات الطبية التي اتخذتموها حينئذ؟

مُذَلَّة الجبارة

خلقني الله تعالى لحكمة ما، صغيرة في حجمي أظير وأخلق وأقف متى ما أريد، أحب الطعام كثيراً وأستمتع في نقل الأمراض والأوبئة.
• فمن أنا؟

• وما هي الحكمة من خلقي؟
• ما هي الآية القرآنية التي ذكرت اسمي؟



كن قريباً ... من حضرة موسى والجواد عليه السلام

بالاشتراك معنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي



89.5FM

إذاعة الجوادين



AljawadainTv

قناة الجوادين

www.aljawadain.org

الموقع الرسمي